

الماء الدائم

الوجود من الصخرة

نحن ممتنون هذا الصباح لحضور الرب الإله، الذي بدأ خدماتنا المبكرة برسالة، يطلب فيها منا أن "نصغي إليه وأن نكون مختَرَمين"، أمامه، لأنّ لديه ما يقوله لنا. أنا على يقين من أنه سوف يفي بوعده. فهو يحافظ دائماً على كلمته، وعلى عهوده. لذلك نحن ممتنون لأننا نجتمع معاً، أحياء، على هذا الجانب من الأبدية هذا الصباح، لنكون قادرين على عبادة الرب مرة أخرى، ولنجتمع معاً ونسمعه يتحدث إلينا. هذا هو سبب اجتماعنا هنا، وهذه هي الغاية من هذا الاجتماع.

٢ حسناً، لقد اقتحمتُ منزل الأخ نيفيل اليوم بشكل مفاجئ، ودون سابق إنذار، بسبب حلم رأيته. أنا...أؤمن...أؤمن بالأحلام. أناؤمن بأنّ الرب يتواصل مع الناس من خلال الأحلام. وحلمتُ حلمًا غريبًا جدًا في الليلة ما قبل الماضية. كنتُ في هذا الحلم، أسير على سفح تلّ، سفح تلةٍ معيّنة، وكنتُ ذاهبًا إلى مطعم لتناول العشاء. وبينما كنتُ أقرب من المكان، لاحظتُ أنهم كانوا يعزفون الموسيقى، كانت هناك فرقة موسيقية يعزف أفرادها على آلات الكمان، للترفيه عن الناس أثناء تناولهم الطعام. وكان هناك شيء ما لم يعجبني، لذلك، تجاوزتُ هذا الشيء. ثم قابلتُ شخصًا كان يصعد التلّ. نظرتُ، فرأيتُ الكثير من الناس يصعدون التلة للوصول إلى ذلك المطعم. لكنني ابتعدتُ عنهم قليلًا، ثم انعطفتُ يمينًا، أو يسارًا.

٣ وبطريقةٍ ما، إستطعتُ رؤية خيمة الاجتماع في الوادي. سمعتُ صوتًا يقول: "قابل الأخ برانهام عند مفترق الطريق الفلاني. إنه قادمٌ من أعلى التلة. وأخبره بكذا وكذا". فأسّرتُ إلى مفترق الطرق ذلك.

٤ عندما وصل الشخص، تبينَ أنه الأخ نيفيل، كان يرتدي بذلته البنية اللون، وكان يبدو تمامًا كما هو، وكما ترونه الآن، جالسًا هنا هذا الصباح. قال: "يا أخ برانهام، إذا جئتُ إلى المدينة، فسيكون من الجيد أن تأتي إلى خيمة الاجتماع، لأنّ الأخ هانك..." حسناً، الأخ هانك هو الوحيد الذي أعرفه، انه الأخ هنري كارلسون، نحن ندعوه هانك. وتابع: "قد يستغرب الأخ هانك، عدم زيارتك خيمة الاجتماع، خاصة، إن كنت ستقيم لفترة في الأرجاء، أو إذا كنت ستقضي بضعة أيام في المدينة." ثمّ استيقظتُ.

٥ وشعرتُ حينها بشيء من الغرابة. لم أكن أرغب في المشاركة أو التطفل عليهم في ذلك الوقت من الأسبوع، إلى أن سألتُ الأخ نيفيل إذا كان لديه أي شيء مميز للكنبسة في هذا الصباح. كان لطيفًا كعادته، وقال: "تفضل". ثمّ، جئنا. إتصلتُ به في وقت متأخر من مساء أمس، وجئنا هذا الصباح، دون تخطيطٍ مُسبق، كان الأمر مفاجئًا لكنينا.

٦ حسناً، أعتقد أنه من الجيد أن أبدأ بشرح بعض الأمور. أنا، كما يُقال، شخص غريب الأطوار في نظر الكثير من الناس. وأنا أشعر أيضًا بشيء من الغرابة تجاه نفسي، لأنني أحاول أن أتبع إرشاد وقيادة الروح القدس بأمانة على قدر الإمكان. وهذا ما يجعلنا أشخاصًا غريبين، كما ترون. نفعل أشياءً، ونتساءل أحيانًا: "لماذا فعلتُ هذا الشيء؟ كيف فعلتُ ذلك؟" وقد تظنّ حينها أنك فعلت ما لا ينبغي فعله. لكن، إذا تحلّيت بالصبر والإيمان، وكنت متأكدًا من أنّ الربّ قادك لتفعل ذلك، فسترى أنّ الأمور تسير على خير ما يرام. أترون؟ وأنا أعلم أنّ الأخ نيفيل قد اختبر ذلك مرارًا عديدة، والقادة، والأشخاص الروحيون، يدركون ذلك.

٧ لقد مرّ بعض الوقت في حياتي... بصراحة، منذ صغري، لم أشعر أبدًا برغبة حقيقية للعيش في جيفرسونفيل. لطالما كانت محاولة العيش هنا بمثابة صراع بالنسبة لي. أولاً، المناخ لا يناسبني بتاتا. ثانيًا، المكان يحبطني نفسيًا.

٨ إذا عدتم ونظرتم الى مكان ما هنا، إذالم يُدمّر في الطوفان، هناك رسالة بهذا المعنى إستلمتها عندما دُعيت للخدمة في بداية عملي في حقل التبشير، كنت أستعدّ للمغادرة. الأخ جورج دي آرک، وأنا نفسي...

٩ قابلتني والدة الأخ غراهام سنيلينغ، الأخ هوكينز الذي يدير محطة الوقود في نيو ألبارني، وكثيرون غيرهم، التقوا بي خارج المكان الصغير، الذي كنا نعقد فيه إجتماعات الصلاة. بل وقالوا لي إذا قبلت أن أبقى، فسيعمدون الى تقنين حصص الطعام لأولادهم، لتأمين الموارد اللازمة من أجل بناء خيمة الاجتماع، حتى لا يُضطروا للتنقل من مكان إلى آخر.

١٠ عندما سمعتُ تلك الأم الصغيرة، وهي تحمل طفلًا رضيعًا بين يديها وآخر على ذراعيها، تقول إنها على استعداد لترشيد طعام أطفالها لتمكيننا من بناء مكان ثابت للعبادة، تأثرتُ بشدة. لذلك، اجتمعتُ مع الأخ جورج وقرّرنا البقاء والمباشرة ببناء خيمة الاجتماع.

١١ وعندما بُنيَ المسكن، أي خيمة الاجتماع، كان يراودنا شعورٌ دائمٌ بذلك... في صباح اليوم الذي دُشّن فيه المسكن، جاءتني رؤيا، وهي مكتوبة وموضوعة هناك، على حجر الزاوية، وقال لي الروح القدس: "هذه ليست خيمتك". أترون؟ فسألته أين مسكني، أين خيمتي، فوضعني تحت قبة السماء الزرقاء الصافية. ثم قال: "إعمل عمل المبشر"، وكما تعلمون، فهذا مكتوب في الكتب.

١٢ كل تلك الأمور مجتمعة معًا. وذات يوم، وبينما كنتُ أجزّ العشب في الفناء الخارجي، حيث يسكن الأخ وود الآن، وكانت حماتي تسكن هناك آنذاك، فجلستُ على درجة، وهي درجة صغيرة من الخرّسانة؛ كنتُ قد بنيتُ هذا المكان الصغير من أجل حماتي. وكانت حماتي آنذاك، ناطورة الكنيسة، وتعتني بها. وبوضوح لا مثيل له، كلمني صوتٌ قائلاً: "طالما أنت هنا، فأنا لن أباركك. عليك أن تفصل عن أهلك وعن هذا المكان". حسناً، لقد ألمني هذا الكلام ألمًا شديدًا لمدة أسبوع، أو أكثر.

١٣ كان هناك شيء ما يردد على مسامعي باستمرار هذا التحذير: "إبتعد، إبتعد. إتجه غربًا، إستمر في السير غربًا." حسنا، أنا...كان هذا الأمر يزعجني. وكان يبدو أنه في كل مرة...

١٤ كنت قد عزمْتُ على السفر هذا الأسبوع إلى توسان، حيث كنتُ سأستأجر مكانًا لأقضي الشتاء هناك، ولتسجيل الأطفال حتى يتمكنوا من بدء موسم الدراسة في أيلول. كان لديّ مكان للإقامة، بل عرض عليّ مكان هناك. لكن، ثمة أمر ما...وماذا لو رحلتُ بعيدًا...

١٥ هناك شيء آخر أودّ قوله. قبل أن نبني هذا المنزل، بيت القسيس، في موقعه الحالي، حيث هو الآن، لم أكن أرغب في بنائه هناك. كانت والدة زوجتي متقدمة في العمر، حتى أن زوجتي بكت بسبب ذلك، وقالت: "أنا لا أستطيع أن أترك أمي هنا، فهي تتقدم في السن، وقد لا تجد من يعتني بها." حسنا، لقد تفهمتُ ذلك. أفهم. إنها والدتها، وهي الأم الوحيدة التي عرفتها، والتي ستعرقها دائمًا. لذا، أنا فهمت هذا. لذلك صليت إلى الوهيم، وقلت: "يا رب، بما أنني لا أحب هذا المكان،" قلت: "إجعلني راضيًا، سأذهب إلى أيّ مكان تريدني أن أذهب إليه، أينما كان هذا المكان. لكنني لا أريد أن أحزن زوجتي، ولا أن أخذها بعيدًا من هنا، إلى أرض غريبة لا تعرف فيها أحدًا. إضافة إلى ذلك، فأنا دائم السفر. إجعلني راضيًا بالبقاء هنا معها.

١٦ والآن، بعد أن رحلت والدتها إلى جوار ربها، وذهبت إلى المجد، يعود هذا الضغط من جديد، ترون، والآن للمضي قدمًا. لا أعرف ماذا أفعل.

١٧ وأيضًا، في ذلك اليوم، عندما بدأ الإخوة بنشر هذه العقيدة، وقفتُ على المنبر في آخر مرة كنتُ فيها هنا وأخبرتكم أنني سأبتعد عن العمل التبشيري، ولن أكون في الميدان، طالما بقي الوضع على هذا الحال. لذا، قام الإخوة مشكورين بتصحيح الأمور. لقد تمّ تسوية كل شيء. وفي غضون أربع وعشرين ساعة، حلوا كلّ الأمور.

١٨ هذا يفتح لي أفاقًا جديدة في العمل الرسولي. لا أعرف ماذا أفعل. لا أعرف أيّ طريق أسلك. سألت إلهي أن يريني رؤيا، طلبت منه أن يرشدني إلى ما يتوجب عليّ فعله. لكنه تركني أنتظر.

١٩ حسنا، الليلة الماضية، عندما أرسلتُ جميع الأطفال، وزوجتي، وكلّ من كان معي إلى خارج المنزل، قطعْتُ عهدًا مع الربّ الإله. وقلت له: "إن باركنني في الطريق الذي سأسلكه، فسأخدمك. ولكن عليك أن تريني إلى أين أذهب، وكيف أسير، وماذا أفعل." وهكذا، سلّمت نفسي وأمري للرب. لقد وضعتُ الخدمة وكل شيء، بين يديه. وقلت: "أينما تفتح لي بابًا، أو أيًا يكن ما تفعله، فهذا هو الطريق الذي سأسلكه. إلى أن تيسر لي سبيلًا، سأستمر على ما أنا عليه، إلى أن تسهل لي الطريق." وسألته أن يبيّن لي الأمر بوضوح تام لكي لا أضلّ، لأنني أؤمن حقًا أننا على مفترق طرق؛ شيء ما على وشك الحدوث.

٢٠ سمعتُ الأخ نيفيل يتنبأ هذا الصباح، أو ما كان يقوله، كنتُ أعرف أنها نبوءة كان يشير إليها. لذلك، أنا صليت من أجلكم جميعًا، وأحتاج منكم جميعًا أن تصلوا

من أجلي، لكي يرشدني الروح القدس إلى المكان الذي يجب أن أذهب إليه، وإلى ما يجب أن أفعله، حتى لا أضل الطريق.

٢١ ترون، يعتقد كثيرون أنه حين يمتلك المرء موهبة النبوة، يقول إلهيم ببساطة: "سأحملك من هنا، وأضعك هناك. والآن، إذهب في هذا الطريق." لكنه لا يخبرك بكل هذه الأمور. لو فعل، فأَيَّ إيمان لديك للتغلب على الصعاب اذن، وأين هو إيمانك الراسخ والقوي؟ أتري؟ أتري، هو يسمح لك بالبقاء بمفردك، أكثر من أي شخص آخر. أتري؟ يمكنكم جميعاً أن تأتوا إليّ وتسالوني عن أمور معينة، وهو لم يخذلكم أبداً؛ بل لطالما أعطاكم الجواب المناسب. هذا صحيح. نعم. لكنني أستطيع أن أطلب منه أشياء لنفسى، وفي كثير من الأحيان يدعني وشأني، إته ببساطة، يتركني أمضي قدماً وألتزم بهذه الأمور.

٢٢ هناك أمورٌ يجب أن أحلها بنفسى، وقراراتٍ عليّ اتخاذها. وهذا أمرٌ حيويٌّ للغاية، وهذا القرار بالتحديد، هو بالغ الأهمية، لدرجة أنني لا أستطيع اتخاذها إلا إذا كنت متأكدًا أنه هو من يكلمني. وأنا... هو لن يعطيني رؤيا، بل يتركني وحدي. لذا، فأنا أشعرُ بالضياع، كما لو كنت يتيمًا، لا أعرف إلى أين أتجه. لذا، فأنا أوكلتُ أمري إلى الرب.

٢٣ حين رأيتُ ذلك الحلم، شعرتُ أنه عليّ العودة إلى هنا، إلى خيمة الاجتماع، لمساعدة الأخ نيفيل إلى أن يحدث أمر آخر في الطريق. لذا، سأبقى هنا معهم.

٢٤ سألتُ الأخ نيفيل قبل لحظات: "كيف تسير الأمور في الكنيسة؟"

فأجاب: "كلّ شيء يسير على ما يُرام."

٢٥ إذن، أنا أسمع أنّ لديكم مواهب روحية وأشياء أخرى لا تزال تعمل بينكم، موهبة النبوة، التكلم بالسنّة، وترجمة الأسنة، التي سمعناها قبل لحظات قليلة. وهذه المواهب تبني الكنيسة، بشكل كبير.

٢٦ لكنني فكرتُ أنه ربما الليلة، إذا كان الأخ نيفيل... إذا كان الروح القدس لا يرشدنا إلى شيءٍ مختلف، فأودّ الليلة أن أحظى بما... وقبل مغادرتكم هذا الصباح، أريد من كلّ واحدٍ منكم أن يكتب سؤالاً ويضعه هنا، أيّ سؤال يدور في أذهانكم، حتى تتمكن من معرفة ما تفكر فيه الكنيسة. هذه هي الطريقة التي يتبعها الرعاة لمعرفة ما في قلوب الناس، وما يشغل بالهم. فكلّ من لديه سؤالاً في باله، فليدوته ويضعه هنا. ولكن، إذا لم يكن لديكم ورقة لتسجلوا عليها أسئلتكم في هذا الصباح، يمكنكم أن تكتبوه في وقت مبكر من هذا المساء. لذا، أودّ أن أخصّص أكبر قدر ممكن من الوقت لمراجعتها والإجابة عليها وفقًا للكتاب المقدس.

٢٧ إذن، إذا شاء الرب، إن كانت هذه مشيئة الهنا، فلقد أعلنتُ هنا منذ وقت ليس بعيد، أنّي أودّ أن أتحدّث عن الأختام السبعة الأخيرة من سفر الرؤيا. حسناً، لو... لم أتمكن من تغطية شرح هذه الأختام هذا العام، لأنّ شرحها يتطلب قراءة الفصل السادس من سفر الرؤيا، والمتابعة حتى الإصحاح التاسع عشر. ولكن في رأيي، من

الممكن تغطية الأختام الثلاثة أو الأربعة الأولى منها في أمسية واحدة، على ما أظن، ختم واحد في كل أمسية.

٢٨ والآن، إذا فهمنا الأمر بشكل صحيح، انظروا أين توقفنا في دراستنا لسفر الرؤيا، حيث اختلطت الكنيسة إلى المجد. والجزء التالي، يتناول موضوع اليهود، وهو لا علاقة له بالكنيسة على الإطلاق. إنه يتكلم عن الأمة اليهودية. لذلك، يجب أن نعود إلى الوراء، إلى اختطاف الكنيسة وتأمل... للأنظر فيما يحدث في حقبة تلك الأختام، وفي زمن كنيسة الأمم. لقد رحلت الكنيسة بالفعل؛ أما بالنسبة لأمة إسرائيل، فإننا نعود إلى الوراء لنتناول إسرائيل منذ الوقت الذي تركناهم فيه حتى العصر الحديث، ومجيء المسيح، والوقت الذي سيستقبلون فيه الميسيا (المسيح).

٢٩ هل فهمتم الآن؟ لقد تم اختطاف الكنيسة، لقد تعامل الوهيم أولاً مع الكنيسة، عبر عصور الكنيسة. لقد رأينا ذلك. وفي ختام هذه العصور، ترفع الكنيسة إلى المجد. ثم يعود الروح القدس ليأخذ إسرائيل كأمة. ويتعامل معهم حتى هذه اللحظة، وفي هذه الأثناء، يُقام عشاء العرس، ثم في نهاية تلك الفترة، يعودون. سأجهز اللوح الأسود، لأتمكن من رسمها وتعليمها، عندما يحين الوقت. ثم يعود الرب مع العروس، وإسرائيل ستعاين العروس. أه! يا له من وقت مبارك، سوف يكون حينها!

٣٠ قبل أن تتمكن من ربط كل هذا بشكل صحيح، هناك درس هامٌ لطالما شكّل عقبة أمام اللاهوتيين وكثيرين غيرهم، وللعلماء والمعلمين على مرّ العصور، ولأفراد كنيسة المسيح ولمن يأتون لسماح: أسابيع دانيال السبعين. لدينا... لا يمكننا المضي قدماً في سفر الرؤيا دون ربط العروس، وإسرائيل، بأسابيع دانيال السبعين. وربما، إن شاء الوهيم، وإن أوحى إليّ في المستقبل، فسأنتطرق إلى بعض هذه الأسابيع السبعين... أو ربما ليس الأسابيع السبعين، بل الأختام السبعة الأخيرة. لذا، سأحاول يوم الأحد القادم، بمشيئة الوهيم، أن أتناول أسابيع دانيال السبعين. وحينئذ، سوف يمهّد الطريق، إن شاء الرب، للبدء في دراسة الأسابيع الأخرى. سنرى ما سيحدث بعد ذلك.

٣١ سأعمل أنا والأخ نيفيل معاً على هذا الموضوع، وسنبذل قصارى جهدنا بما يخدم مصالح الشعب، وما ينفع الناس.

٣٢ حسناً، نحن نفرح كثيراً في كل مرة نعود فيها إلى هنا، ونصلي من أجل المرضى. وسأفعل ذلك على الأرجح في كل اجتماع، في حال كان هناك مرضى فسأكرس وقتاً للصلاة من أجلهم.

٣٣ لا أرغب في ممارسة موهبة التمييز بعد الآن. ترون، إليكم ما حدث. لقد حاولت. وأعلم أنني تصرفت أحياناً بشيء من الإهمال وارتكبت بعض الأخطاء؛ لكنني سعيتُ جاهداً لأعيش بالقرب من الوهيم في كل الأوقات، أن أكون قريباً جداً من الوهيم، هكذا ستحدث هذه الرؤى على النحو الذي تمّت به. هكذا كانت تتجلى. حتى أن الناس الذين كانوا يفقدون أشياءهم، ويتصلون بي، ويطلبون مني أن أصلي إلى الرب، وأسأل عن مكانها. وهذا يشبه حالة يسى عندما فقد بعض البغال، وذهب

أبناؤه لرؤية النبي، فأخبرهم أنّ البغال عادت إلى المنزل. هكذا كانت يسير الأمر على هذا النحو، إنه منظم تمامًا. لكنها اتسعت إلى حدٍ كبير جعل الكثير من الناس... الأمر لا يقتصر على مكان كهذا؛ بل هو منتشر في جميع أنحاء العالم، ترون. لذا، فإنّ هذا الأمر يُرهقني و يُدخلني في حالة من القلق الدائم، ويُبقيني تحت ضغط مستمر طوال الوقت، الى أن يصل إلى النقطة التي...

٣٤ هذا ما دفع بالإخوة إلى نشر عقيدة تقول أنني الرب يسوع المسيح المتجسد. ونحن نعلم أنّ هذا الأمر من شأنه أن يدمر الخدمة تمامًا، ويُلحق العار بالمسيح. أترون؟ لهذا السبب اضطرتت أن أهرّهم بقوة، لإيقاف ذلك فورًا، ولأبينّ لهم أنّ هذه الأفكار ليست من إلهيم، بل من الشيطان. أتفهمون؟ ومع ذلك، هم أناسٌ جيدون. وهذا يدلّ على أنّ هؤلاء الناس قد ولدوا من جديد من روح الوهيم، لأنّهم عندما رأوا الحق من خلال الكتاب المقدس، عادوا على الفور إلى الرب، بشكلٍ مُطلق، كما ترون. وهذا يُبين أنّ الشيطان هو من كان يحاول استغلال هؤلاء الناس؛ جميعهم، كانوا مسيحيين متدينين.

٣٥ وهذا ما جعل الكثير منهم يقولون لي: "يا أخ برانهام، نحن نثق بك الآن أكثر من أيّ وقت مضى."

٣٦ لأنّكم، كما ترون، ماذا كان بإمكانني أن أفعل بهذه الموهبة التي أنعم بها الرب عليّ؟ كان بإمكانني أن أسيطر على الأمة، أو على الشعب. ما نسميه أمة، ليس "الكوموس" هنا، وما الى ذلك. أنا أعني بها المسيحيين، المؤمنين الحقيقيين، أي نخبة المجتمع. عندما نتكلم عن الأمة، فإنّ موعظتنا تدور حول "الناس المولودين من جديد"، هؤلاء هم الناس الذين نتحدث عنهم عندما نتحدث عن الأمة. ليس كل أولئك الذين نعيش معهم في العالم، الذين يعيشون حياة فاسدة، ملوثة، ومنحرفة؛ فهؤلاء الناس، ليسوا الا ترابًا من الأرض ويعودون إلى التراب. انا أتحدّث عن المسيحيين المولودين من جديد، أي، المسيحيين الحقيقيين.

٣٧ أنا في انتظار أن يهاجمني أحدهم مجددًا بسبب أمر ما. إقترب مني أحدهم مؤخرًا، وقال: "إنّ مجرد التفكير في أنّ المسيح يبصق على الأرض، ويصنع من لعابه طيبًا، ويضعه على عينيّ أحدهم"، وأضاف: "يا له من عملٍ قذرٍ ومُشين، أن يبصق على الأرض ويستخدم بصاقه! يا له من عملٍ مُنقَر، أن يبصق في التراب، ويصنع منه طيبًا ويضعه على عينيّ الرجل."

فقلت: "لكنه شفيّ وعاد مُبصرًا." هذا هو جوهر المسألة.

٣٨ وهذا الرجل نفسه! عندما افتُتح مخيمٌ للعراة هناك، بالقرب من منزلي، تعرفون، أعني به المسيح، وكان قد تدبّر هذا الرجل تذاكر لكلّ ولد من أولاده، لكي يتسنّى لهم الدخول الى المسيح. وهو وزوجته يذهبان أيضًا، إلى ذلك المسيح. المَعذرة يا أخواتي. هناك العديد من النساء يأتين الى هذا النادي للسباحة، حوالي مئة امرأة يوميًا، ويصل العدد أحيانًا، الى ما يقارب المئتين؛ وكلّ تلك النساء، ينزلن الى بركة السباحة هذه مع كلّ ما فيها من قذارة، ويغتسلن في ذلك الماء حيث تعوم الأوساخ،

التي تدخل في أفواههنّ، يبتلعنها ثمّ يبصقنها. فماذا لو يأتي هذا الرّجل ويقفز عليّ ويهاجمني الآن، هل فهمتم ما أعنيه؟

٣٩ قالوا: "لو كان المسيح حيّاً اليوم، لكان ألقى القبض عليه بتهمة القيام بعمل منافٍ للصحة العامة."

٤٠ ما رأيكم في ذلك؟ أنا متأكد من أنكم تفهمون قصدي. إنهم ينزلون إلى بركة السّباحة تلك، وكثيرون منهم مصابون بأمراض كالزهري والسيلان وغيرها، فتلوث هذه الأمراض مياه المسبح. يبلعون الماء، ويبصقونه من أفواههم، وما إلى ذلك، ثمّ يغتسلون هناك، هكذا ببساطة. وهذا صحي، بالطبع؟ أليس كذلك؟

٤١ يا إلهي! يا لهذا العصر الذي نعيش فيه، يا أخي ويا أختي! إنها ساعة مجيء الرب! والكنيسة لديها رجاء واحد، وهو مجيء الرب.

٤٢ حسناً، أنا لا أستطيع منع هذه الأمور؛ لا جدوى من ذلك. لقد تنبأ الكتاب المقدس بحدوثها. وأنا لا أستطيع منعها. لكنني أريد أن يسجّل صوتي في السماء، وأن يُعرف عندما يحين وقت الحساب، أنني كنتُ ضدّ ذلك، أنا كنتُ أعارضها.

٤٣ أنا لا زلتُ أؤمن أنّ الكتاب المقدس هذا، هو كلمة الوهيم. من ثمّ، لا يوجد شيء في العالم يخالفه، لا شيء يستطيع أن يُعيقه. الكتاب المقدس الذي بين أيدينا، هو الحقّ والحقيقة؛ هذه هي كلمة الوهيم. فلنُخفض أشرعتنا الآن، ونرسو بسفننا للحظة على شاطئ الأمان، شاطئ الرّاحة الأبديّة. قد تُبحر غداً إلى مكان ما، لكن دعونا نرسو الآن، ونستمع إلى صوت أربنا السماوي، واثقين أنه سيُخاطبنا من خلال كلمته اليوم.

٤٤ والآن، جهزوا كل الأسئلة البسيطة التي تخطر ببالكم، وخصّصوا وقتاً للإجابة على أيّ سؤال لديكم. ولكن، إحرصوا على ألا تكون الأسئلة مؤذية لأحد. وإذا كانت كذلك...فأنا لن أجيب على مثل هذه الأسئلة، هذا ما أودّ الاعلان عنه بادئ ذي بدء، ترون. لكن إسألوا مثلاً: "حسناً، إذا فعلتُ شيئاً معيئاً، فهل يأمرنا الوهيم بفعله؟" أو، اطرحوا أسئلة بسيطة تدور في أذهانكم، وعلى قلوبكم. أو مثلاً: "لدينا مواهب كامنة، يا أخ برانهايم، فهل يجب أن نستخدمها بهذه الطريقة أو بتلك؟ أو ماذا يجب أن نفعل؟" هناك سؤال يمكنني الإجابة عليه من الكتاب المقدس. أكتبوا شيئاً ما. سأكون سعيداً. وإن لم يكن لديكم أي سؤال، فسأختار موضوعاً من نوع آخر، وأتحدّث إليكم عنه الليلة، إذا شاء الرّب. أنه يوم الأحد، وأنا كنتُ...

٤٥ يوم الأحد الماضي، بدأتُ بالذهاب إلى منزل الأخ كابل. وسمعتُ جرس الكنيسة يبدق، فبدأتُ أتمشى ذهاباً وإياباً في الفناء الخارجي. لم أستطع المقاومة. هذا كلّ ما في الأمر. سمعتكم، لذا...كان عليّ أن آتي.

٤٦ والآن، دعونا نحني رؤوسنا ونحدّث إلى خالقنا، بكلمة صلاة. هل لدى أحدكم طلباً خاصاً؟ ارفعوا أيديكم وقولوا: "أنا..."، أسكبوا قلوبكم وأعلنوا عن مكتوباتها. الوهيم يعلم ما يدور في أذهانكم. ركزوا على طلباتكم في أذهانكم.

٤٧ أيها الإله القدوس، يا من خلقت السماوات والأرض بكلمة فمك، وبأفكار عقلك، ها نحن نأتي إلى محضرك، بيسوع المسيح ربنا، لنشكرك على كل ما فعلته من أجلنا. ونحن ممتنون لك يا رب، في هذا الصباح، لمعرفتنا بمكانتنا، وموقعنا في هذا الصباح، وتاريخ الزمان، ولمعرفتنا بالمستقبل القادم. نحن نعلم اليوم أننا بنعمة الهنا، قد غسلنا بدم الجلجثة، وأتينا مستعدون، بكل ثقة، وبإيمان يعتمر قلوبنا، للقاءه إذا شاء أن يأتي اليوم. وحينئذ، سنقول: "أمين. تعال أيها الرب يسوع!"

٤٨ ونرى الخطيئة تتراكم، حتى يكاد العالم يترنح تحت وطأتها. أنظروا البهيم، يعاقرون الخمرة، يقامرون، يتهللون، ويتعزّون، آه، يا إلهي، يا لقدارة الناس ووسخهم، وانحطاطهم! ليتهم يدركون ذلك يا رب! هل يدرك هؤلاء الذين يرتدون تلك الملابس الفاضحة، تلك الملابس القصيرة غير اللائقة، ليخرجوا إلى الشارع، فهل يدركون أنهم لبسوا سوى حشرات وغبار، وأن الحشرات قد تنهش أجسادهم في غضون أسبوع، تلك الأجساد، التي يمجّدونها، ويجلّونها كثيراً؟ هل يدركون أن ديدان الأرض ستلتهمها، وأن أرواحهم ستكون هناك في أبدية بلا إله، بلا مسيح، وبلا رجاء، غارقة في يأس عميق، وأنها ستفنى عند مجيئه؟ يا إلهي، إنمنا أصواتا - أصوات إنذار، لنحذّر كل نفس من هذا الخطر المُحدق الذي ينتظرها.

٤٩ كن معنا اليوم. امنحنا "كلمات الحكمة"، كما قال سليمان في سفر الجامعة، لنكون "بناة حكماء"، ولنكون "رعاة هذه الجماعة". نحن نصلي يا رب، أنه بينما نبحث عن كلمات نطقها، كلمات تكون - تكون من الروائع - تلامس القلوب التي هي في أمس الحاجة إليها هنا هذا الصباح.

٥٠ لم نجتمع اليوم تحت هذا السقف الحار لمجرد أن ثرى وحسب، بل جئنا لأننا نحبك، ولأننا نتوق لسماع كلمة منك. أنت حبيبنا الذي نحبّه، ونحن نرغب في سماع كلمتك. نحن ممتنون لما سمعناه حتى الآن، وسيبقى محفوراً في قلوبنا، وفي ذاكرتنا. والآن، امنحنا الجزء الذي أعدّته لنا اليوم، فإتنا نتوقع منك المزيد. بينما نحن بانتظارك. نسأل ذلك بإسم يسوع المسيح. ولأجله أمين.

٥١ والآن، الأمر هو. [احدى الأخوات تتكلم بالسنة، ويقوم أحد الإخوة بترجمتها - م.م.]

٥٢ نحن ممتنون لهذه الإلهامات من الروح القدس، التي تحدّرتنا وتطلب منا الإنتباه إلى الكلمات التي قد يوجهها إلينا اليوم. ونحن نهمل ما يخبئه لنا الوهيم، لكننا نعلم يقيناً أنه سيفعل شيئاً ما. قد يدور سؤال في أذهانكم، وهو سوف يجيبكم عليه عاجلاً أم آجلاً. قد يجيبكم خلال رسالة هذا الصباح، أو في الخدمة المسائية. إنه، في مكان ما اليوم، وهو يحاول، على ما يبدو، تحذير شخص ما لاستيعاب الكلام.

٥٣ والآن لننتقل إلى الكلمة المكتوبة، فلنأخذ سفر الخروج لدرس مدرسة الأحد.

٥٤ هل لديكم خدمة العماد؟ [الأخ نيفيل يقول: " كلا، ليس قبل الساعة السادسة من مساء اليوم." - م.م.] كلا. ستقام مراسم التعميد في تمام الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم.

٥٥ لننتقل إلى الفصل السابع عشر من سفر الخروج، ودعونا نبدأ بالآية الخامسة، على ما أعتقد، الأيتان الخامسة والسادسة من الفصل السابع عشر من سفر الخروج.

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: "مَرَّ قَدَامَ الشَّعْبِ، وَخَذْتَ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خَذَهَا فِي يَدِكَ وَانْهَبْ."

هَا أَنَا أَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورَيْبٍ، فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ." فَفَعَلَ مُوسَى هَكَذَا أَمَامَ عَيْنَيْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.

٥٦ والآن، إذا كان عليّ اعتماد هذه الآيات كنصّ صغير لمدرسة الأحد، فاني أودّ أن أتناوله كموضوع دراسة لهذا الصباح: الماء الدائم الوجود من الصخرة. (الماء الدائم التدفّق من الصخرة)

٥٧ نحن نعلم أن إسرائيل كانت على الدوام، نموذجًا تاريخيًا للكنيسة. فقبل خروجهم من مصر، كان بنو إسرائيل شعب الرب، ثم أصبحوا كنيسة الرب، لأنهم انفصلوا عن بقية العالم.

٥٨ وعندما انفصل عن العالم، أصبح كنيسة. أما وطالما بقينا منغمسين مع بقية العالم، فلا يمكن أن نكون كنيسة. وأنا على ثقة بأنّ هذا الأمر عميقٌ ومؤثّر، وأمل أن يترسخ في أذهانكم، وأن يجد مكانه بينكم. لن نكون كنيسة إلا إذا فرزنا أنفسنا، وانفصلنا عن العالم. فلنفرز أنفسنا اذن، ونخرج من بين الشعوب النجسة، ولنتجنب مخالطتهم، والتعامل معهم، فلا نشترك في خطاياهم. ولا نكون تحت نير مع غير المؤمنين، ولنبتعد عن أشياء وأمور العالم.

٥٩ عندما كان بنو إسرائيل في مصر، كانوا شعب الرب. ثم، لما دُعِوا، أو عندما خرجوا من هناك، أطلق عليهم اسم كنيسة، لأنهم في ذلك الوقت، انفصلوا عن بقية العالم.

٦٠ وكلمة "كنيسة" نفسها تعني "مدعوون للخروج"، خروج، "أخرجوا." كل واحد منا، كمسيحيين، مرّ بتجربة خروج في حياته. لقد مررنا بفترة دُعينا فيها للخروج من بين شركائنا، لمغادرة الأشخاص الذين كنا نتشارك معهم، وأصبحنا أناسًا مختلفين، لنسير مع أناس مختلفين في سلوكهم وكلامهم. هذا كان خروجًا في حياتنا.

٦١ قدّم لنا بنو إسرائيل مثالاً رائعاً عندما دعاهم يهوه للخروج. لقد خرجوا من مصر وتركوا شعوب العالم، ليصبحوا أمة منفصلة، ومختارة ليهوه، شعبًا منفردًا، وخاصًا به. لقد ساروا في ظلّ عرش الرحمة، عاشوا وساروا وراء عمود النار العظيم. وقادهم الوهيم من مصر إلى الأرض التي وعدهم بها.

٦٢ وفي هذا الخروج، أعطوا قائدًا روحياً، وهذا القائد، كان موسى، نبي عظيم مختار، وممسوح من الرب، كان رجلاً عظيماً ومميّزًا. كان انسانًا تقياً، وقديسًا منذ ولادته. دعاه الرب من رحم أمه، بل وقبل ذلك؛ لقد عبّته الوهيم منذ ما قبل تأسيس العالم، ليكون قائدًا لذلك الجيل، يقود الشعب في هذا الخروج.

٦٣ منذ فترة، تحدّثتُ إلى الأطفال الصغار هنا في خيمة الاجتماع، وألقيتُ عليهم موعظة قصيرة؛ ورويتُ لهم، أو بالأحرى أخبرتهم عن يوكابد [والدة موسى - م.م.]. كيف صلّت مع عمّام، والد موسى، وطلبا من الرب، أن يتدخل ويعمل شيئاً لكيما يخلص وينجي الشعب. وحظيَ عمّام برؤيا شاهد فيها الهاً واقفاً، أو ملاكاً، يشير إلى ناحية الشمال، وأخبره بما سيحدث. وبعد فترة وُلد موسى الصغير. ووالداه، لم يخشيا أمر الملك، ولا تهديداته. كانا يعلمان أن يد الرب كانت مع موسى، وهكذا قضى الأمر. هذا صحيح. بغض النظر عمّا قاله الملك، أو ما قاله السياسيون، أو أيّ شخص آخر، هما كانا يعلمان أن يد الوهيم كانت على موسى، ومعه. لذلك، لم يكونا خائفين، وبالتالي، لم يتخليّا عنه، بل وضعاه في سقّط وتركاها يطفو على سطح الماء وسط التماسيح، التي سمّنت من لحوم أطفال العبرانيين الذكور، الذين كانوا يُطعمونهم للتماسيح. ومع ذلك، وُضع موسى في تابوت [سقّط - م.م.] صغير وأُرسل إلى الماء بين التماسيح، كان موضوعاً في وسطها تماماً. لأنهما لم يخافا شيئاً، هما كانا يعلمان أن يد الرب كانت مع موسى.

٦٤ حسناً، ليتنا فقط نعلم كما علما هما، أن قائدنا العظيم، الروح القدس، قد أرسله الوهيم، وأنه قائدنا، بغض النظر عمّا يقوله العالم، وكم يسخرون منكم، ويستهزئون بنا، فنحن نتبع قائدنا! أرسل الوهيم الروح القدس ليكون قائداً. أترون؟ "بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنِي لِأَنِّي مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ." إذن، قائدنا العظيم معنا، الروح القدس، وبالتالي، علينا أن نتبع هذا القائد ونفعل كل ما يأمرنا به. وهذا القائد لن يضلنا أبداً؛ بل سيُبقينا على طريق الكتاب المقدس دائماً. ولن ينحرف إلى جهةٍ أخرى لأي سبب، لن يسلك طريقاً آخر من أجل شيء ما. بل سيلتزم التزاماً تاماً بنهج الكتاب المقدس.

٦٥ وكان لموسى مسارٌ محدّدٌ ليقود بني إسرائيل فيه، يمر عبر البحر الأحمر، ثم عبر نهر الأردن، وصولاً إلى أرض الميعاد، مروراً بالبرية. لم يكن موسى هو الذي أخطأ الطريق، ولم يكن الرب هو من انحرف، بل كان هذا خطأ الشعب، فهو من تسبّب في المشاكل بعد انحرافه. فلنتأمل في هذه الأمور الآن. (المعذرة).

٦٦ موسى، بصفته القائد المُختار والممسوح. وأخيراً، بعد أن أظهر للشعب، من خلال الآيات والعجائب، قدرة الوهيم وحده على إجتراحها، أجرى هذه الآيات والعجائب أمام شيوخ بني إسرائيل، وأمام بني إسرائيل أنفسهم، حتى اقتنعوا بأن موسى هو الشخص المُختار الذي سيُخرجهم من هذه الأرض، ويقودهم إلى تلك الأرض الطيبة التي وُعدوا بها. ولما رأوا هذه الأمور العظيمة التي صنعها موسى بإسم يهوه، أصبحوا مستعدين لتابعه. فأخرجهم، وقادهم عبر البحر الأحمر، وعبروا إلى اليابسة، وسار بهم في رحلة التيهان عبر البرية، التي ترمز إلى زمن الاختبارات.

٦٧ عندما يقبل شخصٌ ما المسيح كمخلص شخصي له، تصبح حياته على خير ما يرام. ولكن، قبل أن ينال معمودية الروح القدس، يجب على هذا الشخص أن يمرّ أولاً بمسار التقديس. لا بدّ له من اجتياز فترة إختبار في حياته. كل واحد منكم كان لديه مثل هذا الاختبار. وهو أيضاً، عبر بهذه الاختبارات في حياته. يقول الكتاب

المقدس: "كل ابن يأتي إلى الوهيم يُوبَخَ ويؤدب منه، أولاً، والرّب يجلد كلّ ابن يقبله. فإن كنا لا نقبل التأديب، فنحن، لسنا أبناء الوهيم، بل نغول، وبالتالي، لا نكون أبناء الوهيم؛ نحن نغول، لا أبناء الوهيم." كما يقول الكتاب المقدس. أما إذا استطعنا تحمّل التأديب، والتوبيخ، عالمين: "أنّ كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الوهيم،" فنحن اذن، أبناء الوهيم، مختومين من الروح القدس إلى يوم فداننا. هذا هو جوهر التأديب، والتوبيخ، والتجارب التي نمرّ بها.

وإسرائيل، كنموذج تاريخي، كان عليها أن تتحمّل هذا التوبيخ.

٦٨ حسناً، عندما كانوا في مصر، أرسل إلههم موسى. ومدّ عصاه، فسقطت البراغيث والقمل وغطت الأرض. ثمّ، رفعها صوب الشمس، فغابت، مدها فوق المياه، فتحوّلت إلى دم. أما بنو إسرائيل فكانوا في أرض كنعان...هناك في أرض جاسان، حيث كانوا ينعمون بخيراتهم؛ لم تغرب عنهم الشمس قطّ، ولم يُصابوا بأيّة بليّة؛ حسناً، لقد عاشوا أوقاتاً مجيدة!

٦٩ تماماً مثلما شعرتم أنتم حين نلتم الخلاص. كل شيء كان مختلقاً، تغريد الطيور، والجميع كانوا لطفاء. آه، يا إلهي! كم أنّ كل شيء صار رائغاً، عندما نلتم الخلاص! ثم يأتي الوقت العصيب، وقت المحنة، زمن التجربة، وقت التأديب، والتقديس، وقت تقديس النفس من أشياء العالم. وأنّ "تطرحوا عنكم الأعباء التي تثقل كاهلكم." كان عليكم أيها الرجال أن تتوقفوا عن التدخين، وأن تمتنعوا عن معاقرة الخمرة، وعن الذهاب إلى صالات البليارد، والتوقف عن لعب الورق طوال الليل. كان عليكم أن تتقدّسوا وتتخلّوا عن كل هذه الأشياء، بالإيمان بدم يسوع المسيح. تقدّسوا! ويا أيتها النساء، كان عليكم ألا تقصصن شعركن، ويجب أن ترتدين أثواباً طويلة، وأن تتصرّفن بشكل مختلف عما كنتنّ عليه قبلاً. زمن التقديس! كثيراً ما يتمرّد الناس، ويعودون إلى الوراء؛ حسناً، هذا ليس إنبأً لوهيم، كما ترون، فإن الوهيم، ينظر مباشرة إلى الجلجنة، ويعلم أنها لخيره.

٧٠ ثمّ مع مرور الوقت، بدأ الإرتداد الكبير في إسرائيل، وأتى السقوط. وعندما راحت الجموع تزدهم وتتكاثر، حصل الانقسام والانشقاق في الشعب بين مؤيد ومعارض. صاروا يردّدون في أحاديثهم: "كم نتوق للعودة إلى مصر! لقد كرهت أنفسنا هذا الطعام الهشّ والسخيف!" بعبارة أخرى، إذا نظرنا إلى الأمر من الناحية التاريخية، فهذا ما كانوا يقصدونه.

٧١ أما في عصرنا الحالي، فقد يكون الأمر كالتالي: "كل ليلة أربعاء، اجتماع صلاة! كلّ أحد صباحاً، نعود إلى الكنيسة! وماذا نسمع هناك؟ الشيء نفسه، يقف الواعظ وراء المنبر ويعظ؛ ننشد الترانيم؛ ثم نعود إلى منازلنا." إذن، أنت تذهب إلى الكنيسة لأداء الواجب فقط. أنت لست عابداً حقيقياً. فالعابد يذهب إلى هناك ليعبد، ليُعبر عن نفسه أمام الله، ليُسبّح ويمجّد ربّه على جوده؛ ويتمسك بكل كلمة تخرج من فم الربّ.

٧٢ تماماً كما هو الحال في العلاقات العاطفية. إذا واعدت فتاة بدافع الواجب، أو

إذا كنت تواعدين شابًا في صغرِكَ، وفكرتِ قائلةً: "أمي تريدني أن أواعد هذا الشاب، لكنني لا أطيعه"، لذا، عندما يأتي لرؤيتك، لا تهتمين للقائه. أو إذا كان الأمر كذلك بالنسبة لعلاقة الفتاة مع الفتى، أو الفتى مع الفتاة. تخرج معها، لكنها تشعركَ بالملل؛ أمك تريدك أن تخرج معها لأنها من النوع الذي تحبه الاما. ترون، ان الأمر يُشعركم بالملل؛ هذه ليست علاقة غرامية. فأنت أيتها الشابة لست مهتمة به، لا تريدان أن تغيري ملابسك استعدادًا للخروج معه، فأنت لا تبالين به، ولا تريدان الذهاب لرؤيته، تعتبرينه أمرًا فظيعةً ولا ترغبين به. وعندما يأتي لرؤيتك، تهتمين أن يعود إلى منزله بأسرع ما يمكن.

٧٣ وهذا هو الحال عندما تتساءل قائلاً: "لماذا يلقي عظةً طويلة الى هذا الحد؟ ماذا عن كل هذه الأمور؟" إفهم، أنت لست واقعا في الحب، لست مغرماً.

٧٤ لكن، عندما تتمسك حقاً بكل كلمة، كما حدرك الروح هذا الصباح، ترون: "تتمسك بكل كلمة". ربما هذا ما كان يقصده. تمسك جيداً! كل كلمة من الوهيم، هي الحياة الأبدية. إنه لمن دواعي سروري الذهاب إلى الكنيسة، تحت أي ظرفٍ من الظروف. سواء أكان الجو حاراً أو بارداً، سواء أكان الناس يتجادلون، يتأقفون، أو يتذمرون، أو يفعلون ما يحلو لهم، فأنت تفرح دائماً لدى سماع كلمة الرب. إذن، أنت مغرم بالمسيح، أتري، تحب الذهاب إلى الكنيسة.

٧٥ حسناً يا عزيزتي، إنه الأحد صباحاً من جديد، أظن أنه عليك أن تهتمي بحمام الأطفال استعداداً للذهاب إلى الكنيسة. أه، يا له من أمرٍ مملٍ للغاية!" أتري، أنت لست مغرماً بالذهاب الى الكنيسة.

٧٦ ولكن، لو أنك مغرماً حقاً بالعبادة في الكنيسة، لكنتِ تنتظر صباح الأحد بشوق كبير، وستكون تواقاً للتواجد هناك معهم. ونذهب، ثم نرحل مجدداً... لا تملّ أبداً من البقاء مع شعب الرب. إنهم إخوتك وأخواتك. كما كنتِ أقول: "تصبحون متماسكين كدبس الدرة في صباح يوم بارد." [أي متلاصقين ببعضكم البعض، ولا تنفصلون البتة. - م.م.] لا يزول التماسك، بل يبقى متلاصقين، نظلّ متشبّثين ببعضنا البعض بقوة. حسناً، هذا تعبيرٌ فجّ بعض الشيء، لكنه - إنه - إنه محاولة لتوضيح ما أعنيه، كما ترون. أنتم تلتصقون ببعضكم. وكلما اشتدّ البرد، كلما ازداد تماسككم. وهكذا ينبغي أن تكون العلاقة بيننا. كلما اشتدّ البرد...

عندما يتخلى عنك الأصدقاء الأرضيون،
تمسك به أكثر!

٧٧ والمحبة التي نكفها لبعضنا البعض، ليست لأتنا ذات شأن، بل هي نابعة من محبة المسيح الساكن فينا، والذي نحن نحبه، ترون. إنه الاله الذي يسكن فينا، والذي نحبه. حسناً، نحن نحب أن نجتمع معاً. كنا نرئم هذه الترنيمة القديمة:

مبارك الرباط الذي يجمع
قلوبنا في المحبة المسيحية؛
في شراكة أخوية،

كالشراكة السماوية (ترون؟)

في شراكة أخوية
كالشراكة السماوية

أمام عرش أبينا،
نسكب صلواتنا الحارة، نسلّمه مخاوفنا، آمالنا، وأهدافنا،
نرفع تسبيحاتنا وترانيمنا،
كعبير فواح أمام الرب،

٧٨ أترون؟ نعم يا سيدي! عندما يحظى أحدنا بالبركة، نسعد كلنا، ونفرح جميعًا.
وعندما يحزن أحدنا، نشاركه أحزانه. كلنا نرغب في أن نكون معًا. حسنًا، هكذا يجب
أن نكون.

٧٩ وهكذا من المفترض أن يكون حال بني إسرائيل. لكنّ الأمر أصبح عبئًا ثقيلاً:
"يا لهذا الطعام السخيف!" طعام الملائكة: "حسنًا، ما حاجتنا الى هذا الطعام الهشّ
والسخيف؟ أنفسنا كرهت هذا الطعام الهشّ والسخيف! أرواحنا تنفر منه! ولا شيء
يسير على ما يُرام. وهذا المنّ القديم الذي ينزل كل ليلة، حسنًا، نحن نفضل الثوم
والكرات الذي كنا نأكله في مصر." كما ترون، لم تكن قلوبهم مستعدة وجاهزة لهذه
الرحلة.

٨٠ وعندما يبدأ رجل أو امرأة بالتذمّر والتأفّف من الذهاب إلى الكنيسة. اذا سمعوا
من ارتياد مكان العبادة ذاك، فهذا يعني أنهم غير مستعدين لهذه الرحلة. هذا صحيح.
إذن، هناك خطأ ما يبرز في الأفق.

٨١ آه، عندما تحبّ الوهيم، وتظنّ أنك ذاهب إلى السماء، وأنكم جميعًا سوف
تذهبون معًا:

يا لها من شركة أخوية، يا لهذا الاتصال الرّوحي، يا له من فرح
إلهي!

متكئين على ذراعه الأبدية؛
آه، يا له من سلام، بالقرب من ربي،
متكئين على ذراعه الأبدية؛

يا له من...نرتم هذه الترانيم.

نتشارك بأحزاننا،
نحمل أعباءنا معًا؛
نحن واحد في يسوع،
في الأفراح، في الدموع،

عندما نغادر،
هذه الأماكن المباركة،
لكنّ قلوبنا ستبقى دائمًا متّحدة.

ونأمل أن نلتقي مجددًا في اجتماع الصلاة القادم. (نعم يا سيدي، قلوبنا ستبقى دوماً متحدة!)

٨٢ أنت الآن تتجهز للرحلة، تستعدّ لدخول أرض الميعاد. زمن الاختبارات، أرض المخاطر؛ أرض البرية، زمن الاختبارات.

٨٣ في أوقات المحن، بدأ بنو إسرائيل يتشاجرون ويتخاصمون فيما بينهم، وشعروا بالنفور من ذلك الطعام. وأرادوا العودة إلى مصر.

٨٤ ثم بدأوا بالتذمّر من قائدهم. آه، كانوا يخشون أن يضلّهم، مع أنه أثبت لهم جدارته بالقيادة، وبرهن لهم الوهيم أنّ هذا هو القائد. "حسناً، ربما تصرّفنا بشيء من التعصب. وربما بدأنا بدايةً خاطئة"، أو شيء من هذا القبيل، ترون، يتكلمون ضدّ إلهوهم وضدّ موسى، ضدّ يهوه وقائده.

٨٥ عندما نصلُ إلى مرحلة نقول فيها: "لا أعرف إن كان الكتاب المقدس يعني هذا أم لا"، و"لا أعرف شيئاً عن الروح القدس؛ أنا متشكك بعض الشيء حول هذا الموضوع. أعرف آخرين ليس لديهم ذلك". حسناً، فلنذهب إلى مصر. أترون؟

٨٦ لكن، إذا كنتَ عازماً حقاً على الثبات في الطريق، تمسكْ اذن، بهذا القائد والمرشد، الروح القدس، وتشبّثْ بالكلمة. وإذا تمسكتْ بالروح، فسيحفظك في الكلمة. حقاً. هذا صحيح. سيرشدك مباشرة إلى الطريق، على درب الكلمة. لا تخف من ذلك. لن تصاب بأذى؛ بل سينفَعك إن كنتَ تؤذي نفسك. الروح القدس سيسفِي كلَّ جراحك؛ الروح القدس سيفعل ذلك.

٨٧ والآن نرى أنهم ساروا في طريقهم، وبعد أن هيأوا أنفسهم من الناحية الذهنية، وصلوا إلى مكان يدعى حوريب، "ح-و-ر-ي-ب"، حوريب، ثم نرى... دعونا نحلل هذا الاسم. إسم حوريب يعني "مكائناً قاحلاً" أو "صحراء".

٨٨ وعندما نقطع الشراكة مع بعضنا البعض في الكنيسة، ونفصل عن الروح القدس، فهذا التصرف يقودنا إلى مكان جاف، إلى صحراء قاحلة، لا حياة فيها، وكل شيء مغطى بالأشواك. أترون، صحراء قاحلة، نبتة صغيرة من الصبار المكسوة بالأشواك. هل تعرفون ما هو؟ إنها ورقة شجر صغيرة وثمينة لم تروها بالماء، فالتقت بشدة على نفسها، حتى أصبحت شوكة، وتشابكت، وتلاصقت ببعضها البعض. وعندما ترون أحداً كهذا، من الممكن أن تكون نفساً ثمينة، لو أنها ارتوت كما ينبغي، لكانت صارت ورقة صغيرة ثمينة أو ما شابه. لكنها بدلاً من ذلك، إنكمتت وتقوقعت على نفسها، حتى أصبحت شوكة تؤذي كل ما وُجد على طريقها، وصارت تنتقد الآخرين وتجرح بهم. كل ما تحتاجه هو الماء. هذا كل شيء. إنها بحاجة إلى نهضة، إلى شيء ما يحييها، تحتاج إلى انفراج وانتعاش من الرب، ما يجعلها تفتتح على ذاتها، إذا وضعتموها في الماء.

٨٩ لكن، هذا هو المكان الذي يجب أن يعاني قاطنوه من ظروف العيش فيه، كل من يعيش في مثل هذه البيئة، عليه أن يتحمل ظروفها. أمّا من يرغب بالعيش في

جو يسوده الصّخب والشّجار، وتحكمه الخلافات، فانه سيضطر للعيش في ظلّ هذا الجو. لكننا لسنا مجبرين على العيش هناك، وليس من الضروري أن نبقي هناك.

٩٠ إذن، هذا المكان المسمى حوريب هو المكان الذي شعر فيه يهوه بالغضب على بني إسرائيل، لأنهم ضلوا هناك، انحرفوا عن مسارهم، وناهوا عنه، ودخلوا في هذه الحالة من التذمّر والشكوى. وأعادهم الربّ إليه مباشرة، لأنهم لم يسلكوا في الطريق الصحيح. لقد انحرفوا عن الطريق الرئيسي، وسلكوا في سكة فرعية. ممّا دفع الربّ الى فعل أمر عظيم. لقد طلب من موسى أن يأخذ عصا القضاء التي حكم بها على الأمة، وأمره أن يضرب الصخرة، فتندفق منها المياه.

٩١ حسناً، هناك درسٌ بليغٌ هنا، لو نستطيع استيعابه. ولأننا ضللنا الطريق، وانغمسنا في ملذات الدنيا، وتعلقت قلوبنا بأشياء العالم، الأمر الذي دفع بالوهيم أن يأخذ دينونة العالم بيده، وأوقعها على ابنه، في الجلجنة، لكيما ننال الحرية. هل فهمتم ما قصدتُ قوله؟

٩٢ والآن، لكي يقود هؤلاء الناس من أجل الحصول على الماء، بعد وصولهم الى هذا المكان القاحل والجاف، الذي صار جلجنة. وهناك كلم الوهيم موسى بهذه الأقوال: "خذ العصا وشيوخ الشعب وامض قدماً، وأنا سأقف أمامك على الصخرة." وهذه الصخرة، كانت المسيح. فأخذ موسى العصا التي استخدمها لإنزال العقاب والدينونة على أمة إسرائيل، وبهذه العصا نفسها، ضرب الصخرة، وأنزل بذلك دينونة يهوه على الصخرة من خلال ضربها. أترون؟ لقد وضع خطايا الشعب على تلك العصا. في الواقع، كان ينبغي له أن يضرب الشعب، ولكن بدلا من ضرب الشعب، ضرب الصخرة. والصخرة، من خلال عمل الوهيم، جلبت الخلاص، وجلبت الماء لشعب كان على وشك الهلاك. لقد منحت الحياة لشعب يحتضر. وهذا ما فعله الوهيم عندما أخذ عصاه، عصا القضاء، وربط خطاياي وخطاياك حول تلك العصا. وبينما كان ينبغي أن تصيبن عصا القضاء، أصابت المسيح، فانبثقت منه المياه، أي "الروح"، لقد انبثق الروح القدس منه، ليمنحنا الحياة. ونحن الآن، نملك الحياة الأبدية. وهذه الصخرة كانت المسيح. والآن، نريد أن نتنبّه ونلاحظ.

٩٣ لقد رأيتُ العديد من الرسومات الفكرية لهذه الصخرة. ومنذ وقت ليس ببعيد، رأيتُ واحدة من أغرب الرسومات، كانت تصوّر صخرة صغيرة على قمة تلة. وكان من المفترض أن يكون موسى ضرب هذه الصخرة، وبنو إسرائيل يقفون في الأسفل، وهم يحملون أكواب الشاي، ليجمعوا قطرات المياه المتساقطة من هذه الصخرة. هذه مجرد فكرة من نسج خيال أحدهم.

٩٤ لكن، عندما فاضت مياه تلك الصخرة، إرتوى أكثر من مليوني شخص منها، ناهيك عن الثيران والجمال، الذين كانوا يشربون من أحواض المياه المأخوذة منها. لقد كانت بمثابة نبع يتدفق من هناك!

٩٥ هكذا يحاولون تصوير المسيح والروح القدس، اليوم. "مجرد رشة خفيفة." ترون، ما يكفي لتجعلك تؤمن بوجود إله. كلا.

٩٦ إنه فيض من الماء الوفير! قال داود: "كأسي ريتاً!" إنه نبع فياض، متدفق من الروح القدس.

٩٧ الناس يخافون منه. يقول البعض: "حسناً، أنا خائف قليلاً من فعل هذا أو ذلك الشيء، أو أن أتعمق أكثر من اللازم. يمكنني أن أريك شخصاً قد بالغ قليلاً." لكنك لا تذكر أبداً بأنّ أحدهم لم يذهب بعيداً بما فيه الكفاية. أتري؟ نعم، ماذا عن أولئك الذين لم يذهبوا بعيداً بما فيه الكفاية؟

٩٨ لقد رأينا بعض الناس الذين انغمسوا في الشهوات الجسدية، وبدأوا بداية خاطئة. ولم يكن الرب هو السبب، بل الناس أنفسهم... بسبب قادتهم الفاسدين، وغير ذلك، بدأوا بداية خاطئة، وسقطوا في براثن التعصب. وها هو الشيطان، أمام أعين العالم أجمع، يشير إليهم قائلاً: "أترون ذلك! أترون ذلك!"

٩٩ حسناً، اسمحوا لي أن أقف هنا هذا الصباح وأشير إلى عشرات الملايين من الأشخاص الذين لم يبدأوا حتى. ماذا عنهم؟ انظروا إليهم، انظروا إلى حالتهم. انظروا إلى رجل مثل أيخمان اليوم، صاحب أعلى... يقولون: "الخمسينيون غير أخلاقيين، يفتخرون إلى الأدب، إنهم فظون وغير متعلمين" انظروا إلى أيخمان، أحد أكثر الرجال تعليماً في العالم. لقد قتل حوالي الستة ملايين طفل، وامرأة، ورجل، ستة ملايين روح. لا تريدون حتى ذكر شخص كهذا.

١٠٠ لكن، اذا أخذنا شخصاً بسيطاً بالكاد يستطيع أن يقرأ، وقد ينطق بعض الأسماء من الكتاب المقدس بشكل خاطئ، أو يقول شيئاً خاطئاً، أو ربما يرتكب خطأ ما، تقوم الصحف بنشره في كل مكان، ويقولون: "إنهم غير جديرين بالثقة."

١٠١ إذا كان ذلك غير جدير بالثقة، فلماذا لا نثق بالتعليم، بالمعارف، وبكل هؤلاء المتقفين اليوم؟ انظروا إلى أدولف هتلر. انظروا إلى عقول العالم اليوم. انظروا إليهم. وكما يقول المثل القديم: "ما ينفع أحدهم ينفع الآخر." "ما يناسب أحدهم يناسب الآخر."

١٠٢ ما عليك فعله هو أن تكون قادراً، من خلال الروح القدس، على التمييز بين الخير والشر، وأن تفرق بين الخطأ والصواب.

١٠٣ حسناً، نحن نكتشف الآن، أنّ تلك الجلجثة التي اقيدوا إليها، ومياه الحياة قد تدفقت بغزارة من أجل الشعب.

١٠٤ بعض الناس يُقنعون أنفسهم، ويفتخرون في قلوبهم، أنّ بني إسرائيل شربوا الماء، ثمّ حزموا أمتعتهم على الجمال وجهّزوا خيولهم، وما إلى ذلك، وأخذوا أطفالهم ورحلوا إلى مكان آخر، تاركين وراءهم الصخرة التي استمرت في التدفق ورشّ الماء هناك. هذا خطأ.

١٠٥ كانت تلك الصخرة تتبعهم، وتلك المياه تبعتهم. أعتقد أنّكم ستجدون هذا في رسالة كورنثوس الأولى، الإصحاح العاشر، الآية الرابعة: "وهذه الصخرة كانت تتبع إسرائيل." من ذلك اليوم فصاعداً، كانت هذه الصخرة تتبعهم أينما ذهبوا، والمياه كانت تتبعهم.

١٠٦ يا له من رمز رائع، ويا له من سندٍ وملائمةٍ عظيمين، ويا لهذا الحصن المنيع، ويا لها من مرساةٍ قويةٍ للمؤمن، حين يُدرك أنّ هذه الصخرة التي صُرتْ مرةً واحدةً وإلى الأبد، وأنّ هذا الماء الذي تدفق من الجلجثة، سيرافقنا ويتبعنا أينما نذهب! آه، يا إلهي! المسألة، ليست في الذهاب الى مكان ما والقول: "حسناً، كان لدينا الماء يوم أمس وأول من أمس." لقد حصلنا اليوم على الماء، هنا في هذا المكان، لأنّ تلك الصخرة كانت المسيح! والمسيح هو هو أمسًا، واليوم، وإلى الأبد

١٠٧ أترون، كانت الصخرة تتبع بني إسرائيل. هم لم يتبعوا الصخرة قط، بل الصخرة، هي التي تبعتهم. آمين. لقد انطلق بنو إسرائيل في رحلتهم، وواصلوا مسيرتهم. لم يكن أمامهم سوى أمر واحد فقط ليفعلوه، السير في خطٍ مستقيم، والمضي قدماً نحو أرض الميعاد. وكانت الصخرة والمياه تتبعانهم.

...الصخرة... التي تبعتهم...

هذا ما تقوله رسالة كورنثوس الأولى، الإصحاح العاشر. حسناً، جيد.

...والصخرة كانت المسيح.

١٠٨ لقد وضع الوهيم دينونة الناس على المسيح، وضربه. هل لاحظتم وجود شقوق في الصخرة، التي أصبحت مجوّفة منذ ذلك الحين؟ كان هناك شقّ في الصخرة، في المكان حيث ضربها موسى. وكان في المسيح شقوق أي جراح، عندما ضرب، وجلد: "وهو مجزّوح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا." من هذه الحياة إنبعثت مياه الحياة التي نستمتع بها اليوم!

١٠٩ والآن، لكي ننال هذه الحياة، تذكروا أنّ حياة المسيح باقية مع الكنيسة. هللوا! آه، يا ليتنا نستطيع أن نركز أفكارنا هناك خلال الدقائق العشر القادمة! المسيح لا يتخلّى عن الكنيسة. "وها أنا معكم كلّ الأيام إلى انقضاء الدهر." الناس، هم الذين يتخلون عن المسيح، وليس المسيح من يتخلّى عن الناس. إنهم يتركونه بسبب عدم إيمانهم أو بسبب ضعف إيمانهم. هم يتركون المسيح، وليس المسيح من يتخلّى عن الناس.

١١٠ لقد ترك بنو إسرائيل النبع، وليس العكس، فالنبع لم يرافقهم. أترون؟ فالكتاب المقدس ينصّ بوضوح على أنّ "الصخرة والماء تبعنا بني إسرائيل". كانا يتبعانهم! أينما ذهبوا، كانا يذهبان معهم.

١١١ أودّ، لو كان لدينا الوقت هذا الصباح، أن ننتقل إلى الإصحاح الأول من سفر يشوع، حيث قال: "كلّ موضع تدوسه بطنون أقدامكم لكم أعطيته، كما كلمت موسى تشدّد وتشجع! لا ترهب ولا ترتعب لأنّ الربّ إلهك معك حيثما تذهب!" أينما تخطو، أنا أكون معك، أينما تكون. يهوه يرافق يشوع!

١١٢ هذا الإله نفسه يرافق كنيسته هذا الصباح. دعونا نهمل من ذلك النبع الموجود هناك. أينما وطئتم بأقدامكم، سوف تجدون الربّ معكم، ليسكب عليكم الماء، يرويكم ويحييكم. "وها أنا معكم كلّ الأيام إلى انقضاء الدهر." المسيح هو هو أمسًا، واليوم وإلى الأبد. هذه هي شرائع يهوه.

١١٣ والآن تقول: "حسناً يا أخ برانهام، لماذا لا نقوم بما هو مطلوب منا إذن؟ كيف لا تتألق مواهبنا كما ينبغي، وكيف لا تصل جهودنا في الكنيسة إلى ذروتها، إلى المكانة التي تستحقها؟ كيف لا ترتقي كنيستنا إلى المستوى الذي يفترض بها أن تبلغه؟" في أوقات المحن، يتراجع الناس، كما فعل بنو إسرائيل. ويظنون أن الهمم قد تخلى عنهم.

١١٤ لكن تذكروا أن الصخرة لم تفارق إسرائيل قط. إسرائيل هي التي تركت الصخرة، ونسي هذا الشعب أن الصخرة كانت معهم طوال الوقت. كانت هناك، ورافقتهم في مسيرتهم، إلى نهاية الرحلة. "لقد تبعتهم." ولم تكن بعيدة عن نطاق الكلام. لم تكن خارج نطاق السمع. ولم تكن بعيدة عن الرؤية، والنظر.

١١٥ والمسيح، ليس بعيداً! اته مع الكنيسة اليوم، وهو ليس بعيداً عن نطاق الكلام. لقد ارتد البعض منكم، وعلمتم الخطأ، ففقدتم الفرح، وجقت مياهكم. لكن لا يزال على مسافة قريبة منكم. إنه يتبعكم. يعرف كل خطوة تخطونها وكل ما تفعلونه. إنه يتوق لسماعكم تدعونه ليكون في المشهد.

١١٦ وفي هذه الحركة الخمسينية العظيمة اليوم، الرب في انتظاركم لكي تدعوه إلى الساحة. أنت لست بعيداً عن التواصل معه، ولا عن نطاق الكلام معه. فمع أننا أخطأنا، وأذنبنا، وأعرضنا عنه، وفعلنا ما لا ينبغي فعله، وعودنا المستقيم، ومع ذلك، هو يبقى معنا. قال المسيح إنه سيكون معنا.

١١٧ يقول الكتاب المقدس: "كانت المياه تتبع بني إسرائيل". عندما شعروا بالعطش، عرفوا أن الماء قريب.

١١٨ هذه الأمور تخضع للقوانين. فنظام الوهيم برؤيته قائم على القوانين. والآن، سنتناول... دعونا نتوقف لحظة.

١١٩ لنأخذ نظام العالم كنموذج. لاحظوا كيف يدور كل أربع وعشرين ساعة دورة كاملة، بدقة متناهية، لدرجة أننا لم نتمكن، من صنع ساعة تبنى بالوقت بتمام الدقة. حتى أفضل الساعات وأكثرها تطوراً من الناحية التكنولوجية، قد تقدم أو تؤخر بضع دقائق على مدار العام. ومع ذلك، العالم لا يتعطل أبداً؛ فهو ثابت تماماً، وغاية في الدقة، لدرجة أن العلماء والفلكيين اليوم، يستطيعون التوقع بدقة فائقة، تاريخ تقاطع مساري الشمس والقمر، أي موعد التقاء الشمس والقمر على خط واحد، بعد عشرين أو خمسين عاماً من الآن. فعندما يدور دورته التي تستغرق أربعاً وعشرين ساعة، ويكمل دورته حول الشمس، ويتبع مداره خلال فصل من فصول السنة، فإنه لا يتأخر ثانية واحدة. هلوليا! إنه دقيق ومنضبط، لأنه يعمل وفقاً لقانون يهوه.

١٢٠ إنهم يعرفون متى سينحسر المد، يحددونه بالدقيقة، لأنهم يعرفون متى يغيب القمر. وقد وضع الوهيم كل شيء في مساره وفقاً لشريعته. فعندما يغيب القمر، ينحسر المد معه. وعندما يطلع القمر، يصل المد في الوقت نفسه. ومن خلال هذا التزامن، هم يعرفون بدقة متى سيغيب القمر. وبالتالي، هم يستطيعون تدوين ذلك

في التقويم لسنوات قادمة، ويخبرونك بالدقيقة، متى سيبدأ انحسار المدّ. هذا مؤكد، لأنّ هذه هي طبيعة القمر، فهو محدّد وفقاً لقانون يهوه.

١٢١ كنتُ واقفاً، قبل أيام، على ضفاف بحيرة ميشيغان. ثم، وأنا في طريقي إلى كندا، مررتُ ببحيرة سوبيريور، وهي مسطح مائي شاسع. وقفتُ هناك ورحتُ أفكر: "كم يبلغ طول هذا المضيق العظيم يا ترى؟" وبعد أن أعبّر بحيرة ميشيغان، أو بحيرة سوبيريور - أصل إلى ميشيغان، التي تضمّ مسطحاً مائياً مشابهاً تقريباً. ثم، من بحيرة سوبيريور إلى بحيرة ميشيغان، ومن بحيرة ميشيغان إلى بحيرة أونتاريو، ثم بحيرة هورون، وكل تلك البحيرات مجتمعة. أه! كم من مليارات المليارات، وعدد لا يحصى من البراميل يمكن ملؤها من المياه العذبة، من تلك البحيرة!

١٢٢ وهناك في نيفادا وأريزونا، ونيو مكسيكو، وشرق كاليفورنيا، تمتد ملايين الفدادين من الأراضي القاحلة والمحترقة من جزاء أشعة الشمس. هذه الأرض خصبة لدرجة أنه لو تصلها المياه، لكانت هذه الأمة قادرة على إطعام العالم أجمع، ولما كان هناك جيع أبداً على الإطلاق، ولصار لديها فائض يُلقى في البحر. حقاً بالفعل! أجل! ملايين الفدادين التي سنتمو فيها أطناناً من البطاطا والملفوف والفاصوليا والخس، والفجل والكرافس والخيار، وغيرها الكثير أيضاً. يمكن زراعة كل هذه البقول في تلك الأرض؛ كل ما تحتاجه بشدة هو الماء.

١٢٣ وها هو الماء هنا في الأعلى، ولدينا الأرض في الأسفل هنا. حسناً، بإمكاننا أن نرى ذلك، ونعلم أنه سيفي بالغرض، لأننا نستطيع أن نفحص هذا الماء ونجد أنه عذب، ونحلل هذه التربة ونرى أنها خصبة. والآن، مهما تمّينا أن يلتقي هذان العنصران، فإنه لن يحدث ذلك. ولكن هناك قانون، وهذا القانون هو قانون الجاذبية. لذا، لو عملنا وفقاً لقانون الجاذبية، لأمكننا ريّ كل شبر من هذه الأرض، عن طريق سحب الماء من البحيرات. ولكن سيتعين علينا العمل وفقاً لقانون الجاذبية. لا يمكننا تحقيق ذلك بأمنياتنا وحسب. لا يمكننا تحقيق ذلك بالصراخ، والهتاف. لا يمكننا إنجاز ذلك بالعويل. علينا أن نعمل وفقاً لقوانين الجاذبية، لكي نجعلها تصل إلى هناك. الرّب يحكم كل شيء من خلال القانون.

١٢٤ إسمعوا، لديّ أمرٌ يتّعلّق بالي، لا أدري إن كنتُ قد أخبرتكم به من قبل أم لا. قبل نحو عام تقريباً، قمتُ برحلةٍ لصيد السناجب في كنتاكي مع أخي وود. وكانت السناجب نادرة نوعاً ما، فذهبتُ إلى منزل أحدهم لستفسر منه عن مسألة الصيد. كان هذا الرجل يملك عدّة هكتارات، أي فدادين من الأرض، وكانت أرضه تلك، تعجّ بالأشجار. لكنّ أخي وود قال لي: "هذا الرجل غير مؤمن." وقال أنه يعرفه، أو بالأحرى، والده هو الذي كان يعرفه، وأضاف أنه سيذهب ليسأله إن كان يسمح لنا بالصيد هناك.

١٢٥ توجّهنا بالسيارة إلى منزل الرجل. كان هذا الرّجل يجلس تحت شجرة تفاح مع رجل آخر، وكلاهما كانا في السبعين من عمرهما. فاقترّب السيد وود من الرجل

وسأله: "هل تسمح لي بالصيد في أرضك؟" فأجاب: "حسناً، لا بأس في ذلك." ثم سأله: "أي عضو من عائلة وود أنت؟ هل أنت ابن جيم وود؟" أجاب: "نعم."

١٣٦ قال: "حسناً، كان جيم العجوز رجلاً صادقاً، وما إلى ذلك." ثم أضاف: "يمكنك الصيد أينما تشاء في أرضي. لديّ عدّة مئات الهكتارات هنا، إعتبر نفسك في أرضك. إذهب إلى الوديان، وأينما تريد. خذ راحتك وكأنتك في أملاكك، في أرضك!"

١٣٧ وأنا بقيت في السيارة لأتني ظننتُ أنّ المِشْرَ، والشخص غير المؤمن، لن يتوافقا، كما ينبغي، لأننا كنا سنطلب معروفاً من انسان غير مؤمن.

١٣٨ وبعد فترة، قال الأخ وود: "حسناً، هل يمكنني إحضار قسيسي معي؟ أعتقد أنه لا ضير من مجيئه معي."

١٣٩ فالتفت هذا الرجل العجوز، الذي كان يتكئ على عصاه، وقال: "يا وود، هل تريد أن تخبرني بألك قد انحدرت إلى هذا المستوى، حتى تضطرّ إلى اصطحاب مبشرٍ معك أينما ذهبت؟"

١٤٠ لذا، فكرتُ أنه من الأفضل أن أخرج من السيارة. فنزلتُ وتحدثتُ إلى الرجل العجوز لبضع لحظات. فأوضح لي من دون تردد، أنه لا يكثرث كثيراً للوعاظ، والمبشرين، لأنهم، بحسب قوله، غالباً ما يتكلمون عن أمور لا يفقهون شيئاً عنها.

١٤١ قال: "كل ما يفعلونه هو الخوض في مواضيع لا يفقهون عنها شيئاً. جيّد،" وأضاف: "عندما يتحدث أحدهم إليّ، أريده أن يكون على دراية ممّا يقوله." حسناً، هذا كلام منطقي. إنه من البديهيات. وتابع قائلاً: "حسناً، عندما يتحدث أحدهم إليّ، لا أريده أن يتفوه بكلام فارغ، أو أن يفترض أموراً أخرى، لا يعرف عنها شيئاً. أريده أن يتحدث عن أمور يفهمها." حسناً، لقد احترمتُ صراحته حقاً، وقدّرتُ هذه الصفات في ذلك الرجل العجوز.

١٤٢ فقلتُ: "حسناً، كل شخص له الحق في إبداء رأيه."

١٤٣ وقال: "منذ بضع سنوات، جاء مبشرٌ إلى هذه البلاد، وأقام سلسلة من الاجتماعات في أكتون." وأضاف: "وفي إحدى الأمسيات، قال هذا الواعظ أو المبشرُ الغريب عن البلاد، لسيدة كانت جالسة بين الحضور: "لديك منديل في جيبيك. أنتِ السيدة فلانة. ولديك أخت مريضة هناك على التلة. اسمها كذا وكذا. إنها تحتضر بسبب سرطان المعدة." ثمّ تابع قائلاً لها: "خذي هذا المنديل وضعيه على أختك، وقولي لها: "هكذا يقول الرب، إنها لن تموت، بل ستحيا.""

١٤٤ قال: "كانت تلك المرأة إحدى صديقاتنا." وأضاف: "لقد أحضرنا هذه المرأة، وهذا المنديل، أو هذا الرجل، أه، الشخص...". قال أولاً: "في صباح ذلك اليوم، ذهبتُ أنا وزوجتي إلى منزل هذه المرأة، وكنا نعتني بها. كانت حالتها سيئة للغاية! لقد يئس الأطباء من شفائها منذ زمن طويل. كانت مريضة جداً لدرجة أننا كنا نستخدم ملاءة لرفعها ووضعها على حوض التبول، ومن ثم، إعادتها إلى الفراش. كنا نقلبها بالملاءة؛

كانت حالتها سيئة للغاية، " ثم أضاف: " في إحدى الأمسيات، سمعنا أصواتًا تشير إلى أن أحدهم قد مات."

١٣٥ بن كان هناك، ويحمل بيده المنديل الذي أحضره معه. بن، أعتقد أنك أنت من كان هناك، أليس كذلك؟ [الأخ بن براينت يقول: "أمين. أمين. - م.م.] الأخ بن، هو من كان هناك، وهو من أحضر ذلك المنديل، لأنه هو من أخذ تلك المرأة إلى هناك.

١٣٦ فقال: " في صباح اليوم التالي، كانت تأكل فطائر التفاح المقلية ". وقال: " إنها لم تقم بعملها وحسب، بل كانت تساعد الجيران أيضًا. كانت تتمتع بصحة جيدة!" وأضاف: " حسنًا، لطالما تساءلت عن ذلك. لو رأيت ذلك المبشر، لعرفت أنه كان يعرف ما يقول"، وتابع: "أنا -أنا أحب أن أتحدث إليه."

١٣٧ نظر إليّ الأخ وود، وأنا أيضًا كنتُ أنظر إليه. كنا نقف هناك أنا والأخ وود، متسخين، متعرقين، وقذرين؛ لقد خيمنا في الغابة، ودماء السناجب كانت تغطينا. فقلت: " حسنًا، هل تقصد أنك لو استطعت التحدث إلى هذا الرجل، لكان شرح لك كيف فعل ذلك؟"

فأجاب: "نعم يا سيدي، هذا ما أقصد قوله."

قلت: " حسنًا، هذا أمر جيد."

١٣٨ كنتُ أكل تفاحة من تقاحاته. كانت الدبابير الصغيرة تلتهمها، تعلمون، كان ذلك في الخريف، في شهر آب. كنتُ أكل هذه التفاحة الصغيرة، وقلت: "هذه التفاحة لذيذة جدًا." ثم سألت: "منذ متى وهذه الشجرة موجودة هنا؟"

١٣٩ قال: "آه، لقد زرعت تلك الشجرة منذ ثلاثين أو أربعين عامًا، أو شيء من هذا القبيل."

١٤٠ قلت: "نعم يا سيدي، أود أن أطرح عليك سؤالًا، كيف يُعقل هذا...أرى أن هذه التفاحات سقطت من هذه الشجرة، وأوراقها أيضًا تتساقط، ونحن في منتصف شهر آب فقط؟" وأضفت: "لم نشهد موجة برد، ولا صقيع، ومع ذلك، تتساقط الأوراق من هذه الشجرة. لماذا؟"

قال: "لقد خرجت عُصارة الشجرة."

قلت: "آه، إلى أين ذهبَت؟"

أجاب: "إلى أسفلها، إلى الجذور."

فقلت: "إذن، إلى متى ستبقى هناك؟"

أجاب: "حتى الربيع."

١٤١ فقلت: "إذن ستتمو من جديد، وستخرج أوراقًا جديدة وتوفر الظل، وتفاخًا جديدًا للأكل."

فقال: "صحيح. بالضبط تمامًا."

١٤٢ قلت: "حسناً، أريد أن أسألك شيئاً يا سيدي. أنت تتحدّث عن أولئك الأشخاص الذين لا يعرفون ما يقولون " هل يمكنك أن تشرح لي أيّ ذكاء هذا الذي يجعل هذه العُصارة تخرج من هذه الشجرة؟ لو بقيت هذه العُصارة هناك طوال فصل الشتاء، لكانت الشجرة ماتت. هذا الأمر يقتل الشجرة. في هذه العُصارة تكمن بذرة الحياة." وأضفت: " هذا سيقتل الشجرة. ما هو نوع الذكاء الذي يجعل هذه العُصارة تتدفق من هذه الشجرة، ثمّ، تنزل إلى الجذور وتبقى هناك حتى الربيع، ثم تعود للظهور مرّة أخرى لتنتج المزيد من التفاح؟" وتابعت: "إملاً دلوّاً بالماء، وضعه على عمود، وانظر ما إذا كان سيتدفق إلى قاعدة العمود في آب، ويعود للظهور مرّة أخرى في الربيع. أتري؟" قلت: "هناك قانون، هناك قانون للطبيعة. هذا القانون تحكمه قوّة ذكيّة. ليس هذا فحسب، بل إنّ هذه القوّة الذكيّة نفسها هي التي تجعل هذا القانون يعمل، وتجعل العُصارة تنزل إلى جذر الشجرة، ثم تعود للظهور مرّة أخرى بعد ذلك." فأجاب: "لم يخطر هذا ببالي أبداً قط."

١٤٣ قلت: "هل يمكنك...إن استطعت يوماً أن تعرفَ العقلَ الذي يجعلُ ذلك الشُغ يتدفقُ من أغصان تلك الشجرة نزولاً إلى جذورها، ثم الصُّعود مرّةً أخرى الى الأغصان، هو نفس الذكاء أو العقل الذي قال لي في ذلك المساء: "إذهب وضع هذا المنديل على هذه المرأة".

فقال: "هل ذاك المبدّر، هو أنت؟"

أجبتّه: "نعم يا سيدي، هذا صحيح."

١٤٤ لقد ذهبتُ في العام الماضي إلى هناك (كان الرّجل قد رحل، لقد توفي)، وكانت أرملة جالسةً على الشرفة تقشر التفاح المقطوف من الشجرة نفسها. يا أخي...في البداية، كادوا يطردوننا؛ لم يعرفوا من نحن. فذهبتُ وتحدّثتُ إلى أرملة، وأخبرتها أننا حصلنا على إذن من زوجها. أخبرتها بكلّ ما حصل، فقالت: "لقد اعترف اعترافاً كاملاً بالمسيح، وأعلن عن إيمانه به، قبل وفاته."

١٤٥ أترون، ما هذه الشجرة؟ أيّ ذكاء يحركها؟ ما الذي يجعل الشغ يسري فيها؟ إنه قانون. إنه قانونٌ وضعه الوهيم. وهذا القانون، قانون يهوه، هو الذي سيتولى تدبير الأمر. آمين.

١٤٦ أنعلم، مهما صرخت، ومهما قلت الآن: "انتهى الأمر، لن تشرق الشمس في هذا الصيف"، الشمس سوف تشرق على أيّ حال. ومهما قلت: "سأمنع الليل من اسدال ستارته"، لكته سيحلّ لا محالة. لأنّ هذا العالم الذي نعيش فيه، والذي نسميه العالم، يخضع لقانون يهوه.

١٤٧ أيها الإخوة والأخوات، أريد أن أطرح عليكم سؤالاً. إذا وُلدنا من جديد من روح الوهيم...فالوهيم، ليس له أجزاء صغيرة وضعيفة، وأجزاء كبيرة وقوية؛ إنه الإله الكامل! ولو كان فيكم الجزء القليل من الوهيم، أي ما يكفي، حتى ولو كان مجرد ظلّ، فهذه قوّة كافية لخلق أرض جديدة، وتكفي لخلق قمر جديد، ونظام شمسي جديد. إنه الوهيم، وهو القوي! وحتى الآن، كلّ مؤمن هنا له الحياة الأبدية،

أي، أن روح يهوه موجودة في داخله؛ لديكم من القوة ما يكفي لإقامة الموتى، لشفاء المرضى، ولإعادة البصر إلى العميان، وتحديد مسارات الحياة. ولكن هذا الروح الذي فيكم يخضع لقانون. أنتم أبناء يهوه وبناته. وهذا الروح نفسه الذي فيكم هو الذي سيقمكم في يوم القيامة.

١٤٨ عندما كان يسوع هنا على الأرض، وعندما مات، ونزلت روحه إلى مئوى الأموات: "الذي فيه أيضًا ذهب فركز للأرواح التي في السجن، الأرواح التي في السجن، إذ عصت قديمًا، حين كانت أناة يهوه تنتظر مرة في أيام نوح، إذ كان الفلك يُبنى." لقد دخل جسده إلى القبر. ولكن قبل أن يموت، استودع روحه بين يدي الآب، ذهبت روحه إلى الوهيم، وذهبت نفسه إلى الجحيم، ودخل جسده إلى القبر. ولم يقيم يسوع من الأموات حتى يتم ما جاء في الكتب. لم يكن بإمكانه العودة إذ كان عليه أن يبقى في القبر ثلاثة أيام وثلاث ليال. ولكن عندما تم ما جاء في الكتب، أُزيل هذا الحاجز: نزلت روحه إلى نفسه، وعادت نفسه إلى جسده، وقام من بين الأموات.

١٤٩ وعندما نموت، سوف تذهب نفوسنا إلى تحت مذبح الوهيم؛ ولقد حظيت مؤخرًا، بمشاهدة هذا في رؤيا في صبيحة أحد الأيام، كما تعلمون، حيث يتحدث الكتاب المقدس عن أن، "أرواحنا ستذهب إلى الوهيم الذي وهبنا إيها، وأجسادنا ستعود إلى تراب الأرض." ولكن، ذات يوم، عندما تتحقق نبوءة الكتاب المقدس، سيطلق الوهيم أرواحنا، وستحمل نفوسنا، وتعود نفوسنا إلى أجسادنا. والقوة التي ستحيينا، هي موجودة فينا الآن! نحن الآن في الأماكن السماوية. اتنا متشحون بقوة القيامة.

١٥٠ لو لم يكن العالم خاضعًا للقانون، لكان أبناء الوهيم وبناته خلقوا عالمًا آخر وعاشوا فيه حياة خاصة بهم. لديكم القدرة على فعل ذلك. إذا كان فيكم ولو القليل من قوة الوهيم، فسيكون لديكم القدرة على فعل ذلك. يهوه القادر على كل شيء. أتفهمون ما أعنيه؟ القوة الكامنة فيكم سوف تثمر، يمكنكم أن تخلقوا عالمًا بكلماتكم وتعيشوا فيه. هلولويا! ها قد عرفتم ذلك.

١٥١ هذه هي القوة الموجودة في الكنيسة الآن، لكنها تخضع لقانون. وهذا القانون، لا يعني "حفظ مجموعة من الوصايا" وحسب، إنما هو قانون الإيمان. قال يسوع: "كل شيء مُستطاع للمؤمن." وإذا استطعت أن تؤمن به، فكل ما يتوكل إلهي إلى الايمان به، هو لك. كل موضع تدوسه بطون أقدامكم بالإيمان، الوهيم، يعطيه لكم. آمين! إنه لكم، أنتم تمتلكونه، إنه ملك لكم، شريطة أن تجدوا مفتاح قانون الإيمان هذا، الذي يبيح لكم الوصول إليه. هل فهتم ما أعنيه؟ هذه القوة تخضع ل... إذا كنت ابناً أو ابنة لإلهي، فإن هذه القوة لن تفارقك أبدًا. إنها معك طوال الوقت. لكن إيمانك قد يبتعد عنها، غير أنها تبقى حاضرة دائمًا. هلولويا!

١٥٢ عندما تنال الخلاص، يمنحك يهوه الإيمان لتتجاوز دس هذا العالم. إيمانك يتغلب على أشياء العالم. ما هو إيمانك؟ إيمانك يكمن في العمل الذي أنجزه الرب فيك، ليجعلك ابنًا له. تفلح عن الكذب، تتوقف عن السرقة، وتمتنع عن معاورة

الكحول، لأنّ إيمانك يرفعك فوق كل هذه الأشياء. آمين. إن لم تفعل ذلك، فليس لك إيمان. "بالإيمان أنتم مخلصون، وهذا بالنعمة."

١٥٣ كلما ازداد إيمانكم، ازدادت قوتكم، ففي داخلكم القدرة على خلق السماوات والأرض. يهوه يسكن فيكم، وأنتم أبناء الوهيم وبناته. آمين! هذا هو الواقع. لكنّ الأمر كله يعتمد على إيمانك. قال يسوع: ليكن لكم بحسب إيمانكم. إن استطعتم أن تؤمنوا، فكل شيء مُستطاع للمؤمن. الحقّ الحقّ أقول لكم: "إن قلت لهذا الجبّل: انتقل وانطرح في البحر، ولا تشكّ في قلبك، بل تؤمن أنّ ما تقوله يكون، فمهما قلت يكون لك!"

١٥٤ إذن، أي نوع من الناس ينبغي أن نكون، ونحن نؤمن بهذا المسيح الفادي العظيم الذي يسكن فينا، هذه الصخرة المضروبة التي لا تفارق الكنيسة أبدًا؟ "وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر،" الحضور الدائم لنبع الخلاص المتدفق، ومصدر القوة العظيم الذي انسكب من الجلجثة إلى داخل الكنيسة، الحضور الدائم للإله الحي، الصخرة العظيمة، المضروبة التي تتدفق بوفرة، وترافقنا في رحلتنا.

١٥٥ لقد فقد بنو إسرائيل إيمانهم، وانحرفوا عن الطريق القويم، وبدأوا يتوقفون إلى أواني اللحم، ويسعون وراء مشتهيات الدنيا. لو تمسكوا بإيمانهم، وأمنوا بأنّ يهوه سيقودهم إلى الأرض، لما واجهوا أيّ عقبة. لقد شقوا البحار، وأنزلوا الضربات بأعدائهم، وصلبوه، ثمّ عبروا إلى الأرض، ومع ذلك لم يكن لديهم الإيمان الكافي للمضيّ قُدّمًا نحو الموعد.

١٥٦ كان لدى يسوع وكالب هذا الإيمان! قالوا: "اتنا نصعد ونمتلكها لأننا قادرين عليها، وعلى التغلب على أيّ شيء يواجهنا."

١٥٧ هذه هي مشكلة الكنيسة. نستطيع التغلب على جميع الأمراض. لدينا القوة كامنة فينا. نحن أبناء إله الوهيم وبناته، ولا شيء يقف في طريقنا. الأمر الوحيد الذي يحتاجه الربّ هو أن يجد أحدًا يؤمن بهذا، شخصًا يؤمن بما فعله الوهيم من أجلكم. ليس أننا هذا ما سنكون عليه، بل هذا ما نحن عليه الآن! وحضور الروح القدس الدائم معنا. آمين! هذا كل شيء.

١٥٨ هذا ما قصدته عندما طرحنا الموضوع هذا الصباح: الماء الدائم الوجود من الصخرة. الماء الدائم الوجود هنا الآن، هذا الماء الدائم التدفق من هذه الصخرة المضروبة عند الجلجثة. عندما انبثق الروح القدس منه عند الجلجثة، والذي عاد إلى الكنيسة في يوم الخمسين، وهذا الروح القدس نفسه حاضر هذا الصباح. وقد أعطانا وعدًا!

١٥٩ لذلك، عندما أذهب إلى المرضى، أكون مُسلّحًا بالإيمان، نظرًا إلى أنه هو الذي أوكل إليّ هذه المهّمة، وبالتالي، أنا أوّمن بذلك؛ هذا ما قاله الربّ! هذا ما يجعل الرؤى تتحقق؛ الوهيم وعد بذلك! وهو لا يكذب.

١٦٠ آمن! عليك أن تؤمن بذلك. لا بدّ من وجود شيء ما قادر على فتح هذا الحاجز، وإزالة هذا المانع لتمكّن من الوصول إليه. ما نحتاجه اليوم، ليس الصلاة من أجل

المزيد من القوة. أنت لديك ما يكفي من القوة لخلق أرض جديدة. ما تحتاجه هو الإيمان من أجل استخدام تلك القوة. ما تحتاجه هو السيطرة على تلك الحياة، وعيش حياة التقوى، بحيث أنك عندما تسأل أي شيء من الرب، تكون على يقين من حصولك على الإجابة! لدينا ثقة بالرب. نحن نعلم أننا إذا حفظنا وصاياه، وإذا سرنا معه، فإنه لن يمنع عنا أي خير، ولن يحجب عنا أي شيء جيد. الوهيم يسير معنا. آه، يا إلهي!

١٦١ لم يكن أمامهم سوى أمر واحد فقط: الإستمرار في السير على ذلك الدرب المستقيم، لا تهيم هنا وهناك، لا تتشتت ولا تضلّ، بل إبقّ ثابتاً في المسار الصحيح! ليس أمام الكنيسة سوى أمر واحد، وهو الثبات على الطريق! والبقاء على المسار القويم! كان عمود النار يرافقهم، وابتاعهم إياه، كان هذا العمود يُرشدهم على الطريق الصحيح. هذا ما كان يقودهم. الهدف الذي كان أمامهم ويشاهدونه واضحاً، هو عمود النار ذلك. لقد رأوه يعمل من خلال موسى، وعرفوا أنه هو القائد.

١٦٢ نحن لدينا اليوم كلمة إلهيم. ونحن نتبع هذه الكلمة. ونرى أثرها في المؤمنين، فنعلم أنها الحق. الوهيم يعمل معنا، ويؤكد كلمته بآيات! نتمسك بكلمة الوهيم. كلمة الوهيم تُثمر النتائج.

١٦٣ لقد بقوا مع موسى، لأنه كان يتبع عمود النار، وهم بدورهم، كانوا يتبعونه. وعندما بدأوا يتمردون على موسى وانقلبوا عليه، وراحوا يتكلمون ضد إلهيم وضد موسى، بدأوا يتيهون هنا وهناك. ثم، بدأت المشاكل تظهر، بالتأكيد، ودون أدنى شك.

١٦٤ نتمسك بالكلمة، والكلمة تنتج الآيات. قال يسوع: "هذه الآيات تتبع الذين يؤمنون بالكلمة." ترون، نحن نلتزم بالكلمة... أنت تلتزم بالكلمة، والكلمة تنتج الآيات. ولكن، موسى، ماذا فعل؟

١٦٥ لقد تاهوا، وماذا فعلوا؟ إنحرفوا عن مسارهم، وفقدوا إمدادات المياه الخاصة بهم.

١٦٦ أعتقد أنّ هذا ما فعلته الكنيسة اليوم. لقد انحرفت عن طريق الكتاب المقدس. لقد اعتنقوا المذاهب والطقوس. وانغمسوا في أشياء صغيرة، ساروا في طريق التظاهر بالإخلاص، وهو أمر لا ينبغي بهم أن يفعلوه. لقد تبثوا بعض الأفكار، تبعوا بعض العقائد، مثل قانون الإيمان الرسولي. أين نجد هذا، في الكتاب المقدس؟ لقد تبثوا كتب التعليم المسيحي التي يقرأونها. تبثت الكنيسة الطوائف بدلاً من التجربة الروحية. اعتمدوا سياسة المصافحة بالأيدي والوعود الزائفة بدلاً من تجربة الولادة الجديدة. إتبعت الكنيسة طريقة رش الماء، بدلاً من معمودية الماء (التغطيس). تبثوا صيغة خاطئة: "الأب والابن والروح القدس"، مع العلم أنّ هذه العقيدة غير موجودة في الكتاب المقدس. الكتاب المقدس يقول: "باسم يسوع المسيح!" إذا أردت الحصول على ذلك الماء نفسه، ليس أمامك سوى خيار واحد فقط: عد إلى الطريق الصحيح. عد إلى... فهو لم يغادر؛ لا يزال هنا. أنت تقبل العقائد بدلاً من المسيح، وتورط نفسك في أنواع كثيرة من المشاكل.

١٦٧ يقول أحدهم: "أنا ميثودي."

وآخر يقول: "أنا معمداني."

هذا يدل على أنك لست مسيحيًا. نحن للمسيح! نحن ننتمي إليه.

تقول: "ماذا لو كنتُ معمدانيًا؟"

إذا كان هذا كل ما أنت عليه، فأنت لست من أتباع المسيح؛ أنت معمداني.

تقول: "حسنًا، أنا خمسيني"

إذا كنت خمسينيًا لمجرد انتمائك إلى طائفتك؛ فهذا كل ما أنت عليه.

١٦٨ ولكن، إذا اختبرت الروح الخمسينية! أي، الروح القدس! كلمة الوهيم الخمسينية، ستثمر لك هذا الروح! فاتبع نهج التلاميذ، وتصرف كما تصرفوا، أمكت هناك حتى تمتلئ بالروح القدس.

١٦٩ وإذا خالفت كلمة يهوه، إذا تعارضت روحك مع ما تقوله هذه الكلمة، فهذا، ليس الروح القدس. انه الشيطان، الذي ينتحل صفة الروح القدس. ويتنكر بزيها. هل ترى الى أين وصلنا؟ لقد تكلم بعضنا بالسنة، وهتفنا بأصوات غريبة، وما شابه، وأنكرنا كل تلك الأمور. لقد أدخلنا إلى الكنيسة كل ما لا يمت الى الكتاب المقدس بصلة. أين نحن اليوم؟ نجد أنفسنا في صحراء قاحلة، في منظمة جافة. لقد نظمنا أنفسنا، وفقدنا مياهنا. هذا بالضبط، ما فعله الخمسينيون. عندما بدأوا بتنظيم أنفسهم، شرعوا في قطع الشركة قائلين: "حسنًا، إذا كان هذا ما يؤمن به هذا الشخص، فنحن لن نجتمع معه، ولن نتعاون معه."

١٧٠ إضر قدمًا، إبق معهم حتى يصلوا إلى كلمة الحق، إلى معرفة الحق. مهما كان الأمر، دعه يمر، لا تهتم. استمرروا في المضي قدمًا، وكونوا للإخوة.

١٧١ لكن، آه، كان علينا أن ننظم أنفسنا ونقول: "حسنًا، لأنكم لستم وحدانيين، ولأنكم لستم ثنائيين، أو ثالوثيين، أو أي شيء من هذا القبيل، فنحن لن نتشارك معكم". إذن، عندما نتصرف هكذا، ماذا يحصل معنا؟ نجد أنفسنا في صحراء قاحلة مرة أخرى. هذا صحيح!

١٧٢ لكن تذكروا، عندما انحرف بنو إسرائيل عن الطريق المؤدي إلى أرض الميعاد، لم تفارقهم الصخرة أبدًا قط؛ بل بقيت هناك، والماء أيضًا بقي هناك. الأمر نفسه ينطبق على الروح القدس؛ فهو باق. لسنا مضطربين لأن نعود أدراجنا إلى الوراثة.

١٧٣ يُعلمنا يهوه هنا درسًا عظيمًا. لقد ضرب المسيح مرة واحدة، ليمنحنا تجربة خمسينية، أي تجربة حلول الروح القدس مرة واحدة وإلى الأبد. والآن، عندما ضربت تلك الصخرة، لم يكن من الضروري أن تضرب مرة أخرى. لقد ضربت مرة واحدة من قبل.

١٧٤ لقد أخطأ موسى عندما ضرب الصخرة للمرة الثانية، وكان هذا دليلاً على ضعف إيمانه بالفداء. ولكن، بما أن المسيح ضرب مرة، فاتنا نعلم أنه لن يضرب ثانية. حسنًا، ماذا كان يفعل موسى؟ كان يؤسس شيئًا جديدًا؛ يحاول أن ينشئ شيئًا جديدًا.

١٧٥ وهذا ما يفعله رجال الدين اليوم. إنهم يحاولون ابتكار شيء جديد. "سوف نشكل جمعيات يهوه. سنؤسس كنيسة الوهيم الخمسينية. سننشئ المجلس العام. سنشكل هذا أو ذلك أو أي شيء آخر". يهوه، لم يفعل ذلك. لم تكن هذه فكرته.

١٧٦ لقد ضرب المسيح مرة واحدة. هذه هي التجربة الأصلية. في يوم الخمسين، قال بطرس: "توبوا وليعتمد كل واحد منكم، على إسم يسوع المسيح."

١٧٧ "نحن نرش الماء بإسم، الآب والابن والروح القدس، ونحبل هذا الى شتى أنواع العقائد وكل ما يتعلق بها." هنا، بهذا الأسلوب، نبتعد عن كلمة يهوه؛ فلا عجب اذن، أننا لا نحقق شيئاً. أترون؟

١٧٨ هذا درسٌ يعلّمنا إياه الوهيم. لم يكن من المفترض أن يقول موسى: "حسناً، سنبدأ الآن شيئاً جديداً هنا، دعونا ننظم أنفسنا ونؤسس الكنيسة الكاثوليكية". كان هذا أول شيء فعلوه. كلا، ولكن بعد حين، قالوا: "سنُخرج شيئاً جديداً من هذا، ونشكل الجماعة اللوثرية". ثم جاء الأنجليكان، وبعدها، نشأ المعمدانون، ومن يدري ماذا أيضاً، أتباع كامبل، ثم كنيسة المسيح، وضد المسيح، وكل تلك الجماعات الأخرى. أترون، لقد بدأوا جميعاً يفعلون ذلك، الواحد تلو الآخر، شرعوا بتشكيل طوائف متنوعة وتأسيس منظمات مختلفة. لم يكن هذا ما ينبغي عليهم فعله، لم يكن هذا هو المطلوب. أنظروا ما يفعلونه الآن؟ إنهم يضرّبون الصخرة من جديد، ليؤسسوا شيئاً جديداً. لسنا بحاجة إلى عقيدة جديدة.

١٧٩ كل شخص في الكتاب المقدس قد تعمد بإسم يسوع المسيح. كل من نال الروح القدس في الكتاب المقدس، كان عليه أن يتبع طريق يهوه، وأن يفعل ما أمر به. لقد فعلوا الشيء نفسه. اختبروا الشيء نفسه. تبعتهم الآيات نفسها. تبعتهم الأعمال نفسها. لماذا؟ لأنهم عاشوا من الصخرة. شربوا الماء نفسه.

١٨٠ واليوم، السبب وراء وجود هذا الكم الهائل من المذاهب والطوائف، هو أننا نبدأ شيئاً جديداً. لسنا بحاجة إلى أي شيء جديد.

١٨١ لم يكن من المفترض أن يضرب موسى الصخرة مرة أخرى وأن يبدأ شيئاً جديداً. كان من المفترض أن يخبرهم عن الصخرة الأصلية. أتمنى أن تكونوا قد فهمتم ذلك! كان يُفترض بموسى، أن يكلمهم عن الصخرة الأصلية التي ضربت، لا أن يحاول ضربها مرة أخرى، ولا أن يحاول البدء بشيء جديد، بل أن يتحدث إلى الأصل!

١٨٢ أعني يا رب، ساعدني! حتى ولو انتهى بي المطاف فقيراً، فأنا سأقف وراء المنبر وأتكلم عن الصخرة الأصلية! سأتكلم عن التجربة الأصلية. سأتحدث عن آيات الكتاب المقدس الأصلية التي تكلمت عن معمودية الروح القدس: "توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران خطاياكم، فتقبلوا عطية الروح القدس." إن الوجود الدائم للمياه المتدفقة من الصخرة لا يزال معنا. سيؤدّي الى نفس النتائج. سوف يمنح رؤى. سيولد شفاءات. يأتي بنبوءات، ويجلب كل شيء فعلوه.

١٨٣ عندما عاد بنو إسرائيل إلى اتباع تعاليم الكتاب المقدس، وساروا على الطريق القويم، وصلوا إلى أرض الميعاد. لكنّ هذا الأمر إستغرق منهم أربعين عامًا.

١٨٤ ظلّ أتباع الكنيسة الخمسينية يجولون في البرية، لنحو أربعين أو خمسين عامًا، عودوا إلى الصخرة! إنها أمام أعينكم. ها هي هنا، مكتوب عنها هنا في الكتاب المقدس. الروح القدس هنا، ولا يزال يعمل كما كان يفعل دومًا، مما يدل على وجود مصدر دائم للمياه. إرجعوا إلى هناك، إرجعوا إلى ما كان في البدء، إلى الأصل. ما هو ذلك الأصل؟

١٨٥ "حسنًا، لقد صافحوا الواعظ"؟ كلا، هذا غير صحيح. "لقد اعتمدوا على إسم الآب والابن والروح القدس"؟ هذا غير صحيح. لم يُذكر في الكتاب المقدس، ولا في أي مكان آخر، ولا حتى قبل ثلاثمائة عام من صدور الكتاب المقدس، أن اعتمد شخص بإسم "الآب والابن والروح القدس". هذه عقيدة كاثوليكية، وليست عقيدة كتابية. أترون؟

١٨٦ كان لديهم الروح القدس. هذه الآيات كانت تتبع المؤمنين. وسيفعل ذلك مرة أخرى اليوم. هذه الصخرة لا تزال حيّة كما كانت دائمًا، تلك الصخرة المضروبة!

١٨٧ دعونا لا نقول: "تعالوا وانضمّوا إلى كنيستنا الخمسينية الآن، وشاركوا في عالمنا الخمسيني." "كلا، إنضمّوا إلى المعمدانين، أو الميثوديين، أو المشيخيين، أو الكاثوليك". ما هذا؟ هذا يعني ضرب الصخرة مرّة أخرى، انها محاولة لبدء شيء جديد.

١٨٨ قولوا لهم: "توبوا وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح، لغفران خطاياهم، وهذه الآيات تتبع المؤمنين". والآن، تعودون إلى المسار الصحيح، ترجعون إلى الماء نفسه. الماء نفسه الذي سيمنحك الإنتعاش نفسه، وسيُصلح الجسد نفسه، وسيمنحك قوة التطهير نفسها، وقوة الشفاء نفسها، وسيُحقق النتائج نفسها كما كان في ذلك الوقت، إذا ما عدنا إلى الروح نفسه.

١٨٩ إذا كانت هناك حياة في الكرمة، فستنتج عنبًا. إذا أنتجت ثمراً في العام الماضي، فانها ستنتج الثمر نفسه هذا العام أيضًا. هذا هو قانون الوهيم. إن شريعة يهوه تفيد بأنه إذا كانت هذه كرمة، فتركها وشأنها، فهي، من نفسها، ستنتج عنبًا. يمكنك تهجينها مع صنفٍ آخر، ولكن إذا تركتها على طبيعتها، فستعود الى إنتاج العنب نفسه كما في السابق.

١٩٠ لقد مزجنا الكنيسة مع الخمسينية، والمعمدانية، والميثودية، والمشيخية، والأنجليكانية، وكل أنواع المذاهب الأخرى. فلماذا لا تدعوها وشأنها؟ عودوا إلى الكرمة، وهي ستعود إلى القوة نفسها. آمين! آمين! يعجبني هذا.

١٩١ "نبدأ شيئًا جديدًا". هذا بالضبط ما فعلناه. دعونا لا نحاول إستعراض سلطتنا. "الدكتور فلان الفلاني، هو مؤسس الكنيسة الفلانية العظيمة، التابعة لفلان الفلاني." لم يكن هذا هو المقصود.

١٩٢ هذا ما قاله موسى: "سأريهم قدرتي، وما أستطيع فعله، سأجعلها تخرج الماء في كل الأحوال!" فضربها مرة أخرى، ولكن، دون جدوى. فصرخ من جديد: "سأريكم ما أستطيع فعله!" فعاقبه الرب على تصرفه هذا.

١٩٣ ألا تظن أنك اذا "تمسكتَ بمذهب دينيّ معينٍ"، فسوف يحاسبك الرب على ذلك؟ هذا صحيح تمامًا. عليك العودة إلى الأصل. عد، إرجع.

١٩٤ تكلم مع الناس وحسب. (لا تقل لهم: "إنضموا إلى كنيسةنا. إعتنقوا عقيدتنا"). "إرجعوا وتوبوا، واعتمدوا على إسم يسوع المسيح لغفران خطاياكم، فقبلوا عطية الروح القدس إذا كانت قلوبكم سليمة، وهذه الآيات تتبع المؤمنين. هذه الآيات تتبع جماعة من المؤمنين". لماذا؟ لأن الصخرة، هذه الصخرة المضروبة، ومياه الحياة تتدفق منها، لثنتج نفس ما أنجزه هناك. لا مفر من ذلك. أجل. لا شيء يستطيع إيقافه. آه، نعم.

١٩٥ نريد أن نتباهى ونقول: "نحن ميثوديون، نحن معمدانيون."

١٩٦ تكلم إلى الصخرة؛ فهي حاضرة دومًا. لا تحاول الإنضمام إليها. لقد أشرتُ هنا إلى "الإنضمام". لا تحاول الإنضمام إليها. لا يمكنك الإنضمام الى هذه الصخرة، هذا أمر مؤكد. يمكنك الإنضمام الى الكنيسة الميثودية، أو المعمدانية، يمكنك الإنضمام الى الكنيسة الخمسينية، أو الكنيسة الأنجليكانية، إنما لا يمكنك الإنضمام الى هذه الصخرة. كلا. يجب أن تمتلئ من الصخرة، وبها. لا تنضم إليها؛ إمتلئ منها، وبها، وحسب. هذا هو المطلوب. بماذا تمتلئ؟ تمتلئ بالقوة، تمتلئ بالروح، تمتلئ بالحياة، تمتلئ بالفرح، بالسلام، الصبر، اللطف، والرحمة، بقوة الروح القدس في حياتك، لأنّ الحضور الأبدي موجود هناك. تذكر هذا.

عليّ أن أختتم الآن، فقد تأخر الوقت.

١٩٧ لكن تذكروا، بأنّ الصخرة لم تفارقهم أبدًا. لم تتركهم البتة. والمسيح، لن يتركنا أبدًا، فهو لن يتخلى عنا أبدًا؛ قال المسيح: "ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر". أليس كذلك؟ لقد بقيت الصخرة معهم طوال الطريق من حوريب إلى بئو. نعم. لقد مكثت معهم حتى نهر الأردن، كانت لا تزال هناك. آه، يا إلهي، أريد أن أراها عند نهر الأردن!

١٩٨ عندما كان موسى عند نهر الأردن، رافقته الصخرة طوال الطريق. ووقف هناك، ينظر الى تلك المجموعة من الناس الذين ارتدوا عن يهوه، وانصرفوا عنه. كان قلبه يتوق اليهم، وهمهم يأكل معه في صحنه، ويتألم من أجلهم. كان ينظر ناحية نهر الأردن. ها هوذا يقف عند نهر الأردن. أنا أقصد هنا نهر الأردن الروحي. كان واقفاً هناك، والموت يتربص به. لكنه نظر، وإذا بالصخرة جاثمة هناك الى جانبه. فصعد عليها ببساطة، ثم جاءت الملائكة وأخذته.

١٩٩ "لا أتركك ولا أهملك". مهما اشتدّت الصعاب، ومهما تقدّم بنا العمر، وأيًا تكن طريقة موتنا، تذكر أنّ الصخرة ستكون هناك، عند نهر الأردن. لن تترك ولن تتخلى

عنك. تذكر هذا جيداً. إذا تدفق ماء الصخرة الدائم فسيرافقنا طوال أيام حياتنا، وحتى عند نهر الأردن.

٢٠٠ دعونا نحني رؤوسنا. [أحد الإخوة يُؤدّي نصيحة مشجعة يحثّ فيها المجتمعين. - م.م.]

٢٠١ بينما يتحرك الروح القدس بيننا، بينما يعمل روح الوهيم بيننا، هل يوجد أحد هنا، في هذا الصباح لا يعرف المسيح، وهل يوجد من ليس قريباً من هذه الصخرة، وليس على علاقة جيدة مع هذه الصخرة في هذا الصباح؟ ولا تربطه بها علاقة وطيدة ووثيقة؟ لكنكم تعلمون أنها حاضرة. أنظروا كيف تعمل في كل مكان، أنظروا إليها كيف تتحرك بين الناس، كيف تؤثر في الناس. إنه حضور الماء الدائم. هذا هو الخلاص. إنه الروح القدس الذي يفيض عليهم حتى لا يعدودوا قادرين أن يصمتوا؛ لا بد أن يحدث شيء ما. إن كنت لا تعرفه، فهلاً ترفع يدك وتقول: "أريدك أن تصلي من أجلي يا أخي برانهام. أريد أن أعرفه الآن. وأريد أن أتحدث معه، وأرغب في أن أعرفه بملء روحه، بفيض من روحه، أريد أن أعرف أنه حاضر دائماً معي، وإلى جانبي. أنا أؤمن بذلك. لكنني أريد أن أكون على علاقة طيبة معه. أنا عطشان وأتوق إلى الوهيم. أريد أن أعرفه أكثر؟"

٢٠٢ فليباركك الرب يا سيدي. ليباركك الوهيم يا سيدي. وأنت يا أخي. نعم، أنت الجالس هناك في الخلف. هنا يا سيدي، نعم. نعم يا سيدي. نحن نرى يدك، والرب يراهما هو أيضاً. فليباركك يهوه أيها الشاب. فليباركك الرب. وأنت يا سيدي. آمين. فليباركك الرب. فليباركك الرب يا أختي. هناك شخص آخر الآن، في لحظة الصمت هذه. فليباركك الرب أيها الشاب.

٢٠٣ تأملوا في الأمر. تأملوا في حضور الماء الدائم التدفق من الصخرة، ذلك الروح نفسه؛ ذاك الذي صرخ هناك في يوم الدينونة من أجله، حين حمل العقاب عنا، وتحمل وزر دينونتنا. فوقعت عليه عصا غضب يهوه، تلك العصا التي التقت عليها خطاياكم. وضرب بها، ثم تدفق منه دم وماء. فقال: "يا أبتاه، في يديك أستودع روحي". وفي يوم الخمسين، جاء روحه ليرافقنا طوال الرحلة. وهو قريب جداً الآن.

٢٠٤ ألا ترغب في أن تقول: "لقد تهتت بعيداً جداً عن الوطن يا رب، أنا عائذ إليه؟" وفيما نرنم هذه الترانيم، هل ترغب في التقدم إلى المذبح وتجدد عهدك مع المسيح، وتكرس نفسك مجدداً للمسيح؟ آمين.

لقد ابتعدت كثيراً عن يهوه، (بعيداً عن الطريق القويم)

وها أنا الآن أعود إلى بيتي؛

طريق (عدم الايمان، ترون) سلكته طويلاً،

أنا عائذ إلى بيتي، يا رب.

أنا عائذ إلى بيتي، أنا عائذ إلى بيتي،

ولن أضلّ الطريق فيما بعد؛

افتح لي ذراعي حبك، وحضنك،

أنا عائدٌ الآن إلى بيتي، يا رب.

٢٠٥ [الأخ برانهام يندن: أنا عائد إلى المنزل يا رب. - م.م.]

٢٠٦ تقدّم ثلاثة صبية صغار، بسرعة، والدموع تملأ أعينهم، وجثوا على ركبهم عند المذبح. لقد غفر لهم بالتأكيد. لقد غفر لهم حتى قبل أن يغادروا مقاعدهم، وذلك، عندما اتخذوا قرارهم. لقد تقدّموا وركعوا هنا، لكي يعرف الناس مع من يقفون هذا الصباح.

٢٠٧ أظنّ أنّ بعض كبار السن يرغبون في التقدّم الى المذبح، ليجثوا على ركبهم ويقولوا: "يا رب، لقد ضللتُ الطريق منذ وقتٍ طويل. لقد راودتني شكوكٌ كثيرة، وتهدتُ بعيدًا، ووقعتُ في الخطيئة. والآن، أريد العودة قبل فوات الأوان. أنا أرغب في المجيء الآن، يا رب. أنا أرغب حقًا، في المجيء والركوع أمامك." آمين.

٢٠٨ حسنًا، هؤلاء هنّ بنات آرثر بيم الثلاث الصغيرات، وهن بنفس الطول تقريبًا، لقد أتين وركعن هنا.

٢٠٩ هناك فتاة صغيرة تتقدّم منا، لقد رزّق أهلها بمولود جديد، أصبح لها الآن أخ صغير في المنزل. كنتُ جالسًا في ذلك اليوم، فجاءت السيدة وود لتتحدث معي. قالت أنّ تلك الأخت ستذهب إلى المستشفى لتضع مولودًا. قال لها الروح القدس: "إذهبي واخبريهم أنه سيكون ولدًا ذكرًا". وعندما ولد، كان صبيًا صغيرًا.

٢١٠ يبدو أنّ هذا الصباح هو يوم الأطفال، فالأولاد الصغار في صف الأخت أرنولد، يكرسون حياتهم للمسيح. المذبح يحقل بالأطفال، انهم هنا عن يميني.

٢١١ سيكون من الجيد لو أنشدنا ترنيمة عند المذبح لبقية الناس، الكبار في العمر.

أنا عائدٌ إلى بيتي، يا رب.

أنا عائد إلى بيتي (...؟...)

لن أضلّ طريقي فيما بعد؛

إفتح ذراعيك المُحبّتين،

أنا عائدٌ إلى بيتي، يا رب.

٢١٢ دعونا نحني رؤوسنا للحظة، لنصلي من أجل هؤلاء الصغار.

٢١٣ يا أبانا السماوي، إذا كان سيكون هناك غدّ، وإذا تأخر يسوع عشر سنوات أو خمس عشرة سنة أخرى، فهؤلاء الفتيان والفتيات هم من سيحملون هذه الرسالة إلى الأجيال القادمة. أنا لا أشك يا رب بأنّ هذا النهار، ومجيئهم إلى هذا المذبح، لن يبارحوا ذاكرتهم طوال أيام حياتهم. إنهم جواهر ثمينة وصغيرة يا رب. لقد رفعوا قلوبهم اليافعة الرقيقة اليك هذا الصباح. لم يسمعوا الرسالة كاملة حتى؛ فقد خرجوا للتوّ من الغرفة بعد سماعهم أختنا أرنولد تتحدث؛ وتقدّموا الى المذبح وسلموك حياتهم.

٢١٤ لقد أخبرتهم يا ابني، عن حقيقة سكنى الروح القدس فينا. وأنّ الروح القدس هذا، مع الإيمان المتّصل به، ينجز كل شيء. وأنا أؤمن أنك في هذه الساعة بالذات،

تغفر جميع خطاياهم. وأسألك، بكل الإيمان الذي في قلبي، أن ترعى حياتهم الصغيرة وتحفظها على الدوام. لئلا يضلوا طريقهم.

٢١٥ هذا أمرٌ عجيب حقًا. لقد قال الروح القدس هذا الصباح بأننا "سنرى أمرًا غريبًا". يا رب، إذا توقفت عن التعامل مع الآخرين، خذ الأطفال الصغار. هذا الصباح، عندما دعونا الكل للتوبة، لم يتقدم أي شخص بالغ، بل تقدمت مجموعة الأطفال الصغار بأكملها. ومع ذلك، كانت رسالة مجيدة وعظيمة، يصعب فهمها حتى بالنسبة للبالغين، لكن الأطفال استوعبوا روحها. نشكرك من أجلهم يا أبانا. بصفتي خادمك، ها أنذا أقدمهم إليك كجوائز من هذا الاجتماع؛ لأتني أتذكر أن حضور ماء الحياة الدائم سيتدفق من حولهم ما داموا أحياء. ليؤمنوا بما يحدث الآن، بأن الوهيم قد رفعهم من أماكنهم وأرسلهم إلى هنا؛ ليؤمنوا بهذا الإله طوال أيام حياتهم. لكي تقدم أرواحهم الصغيرة إليك يوم وفاتهم، وتعاد إلى أجسادهم في يوم القيامة. انهم لك يا أبانا. نحن نقدمهم لك بإسم يسوع.

٢١٦ بينما نحني رؤوسنا، سأسأل جميع الأطفال الصغار عند المذبح، الذين يؤمنون بأن يسوع هو مخلصهم، وأنه هو الذي دعاهم، كما أدعو جميع الحاضرين، لأن يركعوا عند المذبح. هل تؤمنون أن يسوع يحبكم ويغفر لكم خطاياكم؟ أريدكم جميعًا أن تقفوا وتلتفتوا إلى الحضور. هذه هي الطريقة التي تخبرون بها الناس أنكم تؤمنون بأن يسوع قد خلاصكم. الآن، قفوا، أحسنتم، هيا انظروا مباشرة إلى الحضور. قفوا يا أيها الأولاد والبنات الصغار الذين يحبون يسوع، ولينظر كل واحد منكم الى الوراء نحو الجماعة هناك،

٢١٧ ماذا عنكن؟ آيتها الصغيرات اللواتي تقفن هنا في المقدمة؟ سوف أسأل كل واحدة منكن، هل تؤمنين يا صغيرتي؟ هل تحبين يسوع؟ آيتها الفتيات اليافعات الواقفات ههنا، هل تحبين يسوع من كل قلوبكن؟ نعم؟ هل تحبينه؟ هل تحبينه يا عزيزتي؟ قفن هنا، لكي يعلم الناس أنك تحبين يسوع. فليباركن الرب.

٢١٨ والآن، فلنستدر هكذا ونرسم لهؤلاء الناس قبل أن نعود: "يسوع يحبني! هذا ما أعلمه، فالكتاب المقدس يخبرني بذلك." أترون؟ فلنرفع أيدينا بينما نرسمها الآن. أحسنتم، هيا بنا نرسمها.

يسوع يحبني! هذا ما أعلمه،
كتابي المقدس يخبرني بذلك؛
الأطفال الصغار ملك له،
هم ضعفاء...

٢١٩ والآن، ارفعوا أيديكم...؟... جميعًا:

نعم، يسوع يحبني،
نعم، يسوع يحبني،
نعم، يسوع يحبني،
كتابي المقدس يخبرني بذلك؛

٢٢٠ والآن، ردّدوا جميعاً ورائي: أنا أوّمن أنّ يسوع المسيح هو ابن الوهيم. أنا أقبله مخلصاً شخصياً لي. من اليوم فصاعداً، سوف أحبّه وأخدمه. آمين.

٢٢١ [الأخ بن براينت يقول: "أخي برانهام، لديّ أربعة أطفال على قلبي الآن، أودّ أن أذكرهم أمام الرب، هل يمكنك أن تصلي من أجلهم؟" - م.م.] بالتأكيد يا أخي بن.

٢٢٢ أيها الآب السماوي، إذ يرى هذا الرجل أطفالاً صغاراً آخرين يأتون إلى المسيح، فيصرخ كأب من أجل أطفاله، من أجل صغاره، فليكن الروح الذي قاد هؤلاء الصغار إلى المذبح، هو نفس الروح الذي يخلص أطفاله، يا رب. إستجب لنا. نحن نسلّمهم لك يا أبانا، باسم يسوع المسيح.

٢٢٣ والآن يا صغاري، بينما تعودون إلى مقاعدكم، أريد من كل واحدٍ جالس في هذا الصف، أن يصفح هؤلاء الأطفال الصغار، أو يربّت على أكتافهم برفق، أثناء عودتهم إلى أمكنتهم. عودوا جميعاً إلى مقاعدكم من هذا الطريق. عند مرورهم، ربّتوا على أكتافهم برفق. نحن نحبكم من كل قلوبنا. أنتم أعضاء في جسد المسيح؛ أنتم جزء لا يتجزأ منه مثلنا جميعاً.

نحن نسير إلى صهيون،

صهيون العظيمة، الرائعة؛

نسير صعوداً إلى صهيون،

مدينة يهوه الرائعة،

هلمّوا بنا يا محبي الرب،

فلنعلن أفرحنا؛

ولنردد الترانيم بتناغم عذب،

ولنرنمّ معاً بقلوبٍ واحد،

ونحيط بالعرش،

ونحيط...

هذا غناء رائع حقاً! فلنرفع أيدينا الآن.

نحن نسير إلى صهيون،

صهيون العظيمة، الرائعة؛

نسير صعوداً إلى صهيون،

مدينة يهوه الرائعة،

فلنصافح بعضنا البعض، ولنشيد الآن.

نحن نسير إلى صهيون،

صهيون العظيمة، الرائعة؛

نسير صعوداً إلى صهيون،

مدينة يهوه الرائعة،

٢٢٤ والآن فلنقف، ولنثقب رؤوسنا منحنية بينما... نعزف هذه الأغنية يا أخي تيدي،
لحن واحد فقط....

٢٢٥ لديّ بعض الطلبات هنا، مناديل وما شابه. قد يأتي بعضها من الخارج. أخبرني بيلى أن لديهم زوجًا صغيرًا من الجوارب لطفل رضيع في إنجلترا؛ بهذا الطول تقريبًا، هذا الطفل مقعد تمامًا. لذلك، سنصلي كلنا من أجله أيضًا.

٢٢٦ وهكذا... [يقول الأخ بن براينت: "أخي برانهام، معذرة على المقاطعة، أرجو أن تصلي لكي نعتز على الشخص الذي صدم سيارتنا الليلة الماضية، ناحية الرفراف الأمامي الأيمن. صلّ من أجل أن يكشف هذا الأمر. صلّ من أجل أن يكشفه الرب." - م.م.] أمين، أخي "بن"، سأفعل ذلك بكل تأكيد. [الأخ برانهام يبدن ترنيمته: نحن نسير إلى صهيون].

٢٢٧ يا رب، وبينما نحن سائرون، نحن نعلم أن الصخرة التي ضربت هي إلى جانبنا، وأنّ الماء المتدفق منها، يرافق الكنيسة باستمرار. يا الهنا الأزلي، إمنحنا في هذا الصباح إيمانًا بالهنا الموجود معنا. أنا أعلم أنك ستفعل ذلك، إذا وجدنا نعمة في عينيك، وأعلم أنك تتق بنا وتمنحنا هذا. وإن أنعمت علينا بنعمك هذه بوفرة، فقد نسيء استخدامها يا رب. ولكن إذا وجدنا نعمة في عينيك، أرجو أن تمنحنا إياها.

٢٢٨ قال أخونا أنّ أحدهم صدم سيارته. يا رب، نحن نعلم أنّ الرّجل لا يملك المال لإصلاحها. أسألك أن يتبّه ضمير هذا الرجل، وتلهمه أن يندم، أو ما شابه، فلعله يتوب عن فعله هذا، فيأتي ويقول: "يا أخي، أنا سوف أصلح سيارتك؛ فأنا المسؤول عن ذلك، لأنني أنا الذي صدمت سيارتك." ساعد الأخ "بن" وأحبّاه.

٢٢٩ ها هي المناديل والطلبات بين يديّ، مؤمنين بذلك الإله. لقد آمن موسى بذلك الإله، فعبر البحر. آمن دانيال بذلك الإله، فأخرج من جبّ الأسود. آمن به شدرخ وميشخ وعبدنغو، فأخمدوا النار.

٢٣٠ كان بولس مؤمنًا به، وفي أحد الأيام، عندما كانت الاجتماعات مرهقة حقًا، ولم يستطع بولس الوصول إلى الجميع، أخذ مندبًا وقال: "أناؤمن أنّ الهى معي". ووضع يديه على تلك المناديل والمآزر، فخرجت الأرواح الشريرة من الناس، وزالت عنهم الأمراض والأسقام. يا رب، أناؤمن بهذا الإله نفسه. فليرحل الشرّ والشرير عنهم. ويطرد الأمراض والأسقام والآلام، والابتلاء، انزعها منهم يا رب.

٢٣١ أنت هو الإله نفسه الذي كلمني هناك، في عمود النار، على ضفاف النهر. أنت هو الذي سمحت أن تعلق صورتك هنا معي على الجدار. أنت معنا يا رب. أنت حاضر دائمًا، أنت عمود النار نفسه. لقد استمتعتنا بالماء المتدفق من الصخرة كل يوم، ونحن نتحدّ معًا في الروح. ثم، أنت هنا. لدينا ثقة بك يا رب. لدينا إيمان بك. نحن نؤمن أنك ستمسحنا وتعيننا. ليس لمجدنا يا رب؛ وإلا لكانا سنكون مثل موسى عندما أخطأ. نريد أن نفعل شيئًا لنساعدك يا رب. هذه هي نية قلوبنا، أن نساعدك إن استطعنا ذلك. أرنا يا أبانا كل ما تريدنا أن نفعله.

٢٣٢ والآن، يايمان راسخ، أنا أنتهر الأمراض التي تمثّلها هذه المناديل وهذه الطلبات. سوف تخرج هذه الأمراض من بعض الناس. أعلم أنك ستستجيب يا رب. أناؤمن

من صميم قلبي أنك ستفعل ذلك. إشف كل الأمراض المنتشرة في وسطنا، هذا الصباح.

٢٣٣ إحفظ أولئك الذين رفعوا أيديهم، قائلين إنهم يرغبون في المجيء إلى الصخرة، طلبًا للماء. إجعلهم اليوم في غاية العطش يا الهي، واجعل الحياة من حولهم مليئة بالملوحة، حتى تجعلهم يتوقون إلى المسيح. إستجب لهم يا رب.

٢٣٤ يا أبانا، كن معنا هذه الليلة. دعني أكتشف يا رب، من خلال هذه الطلبات، ما في قلوب الناس. فإن لم يكن شيء في قلوبهم، يا رب، فألهمني ما أبشر به، لكي يؤثر في قلوبهم هذه الليلة.

٢٣٥ بارك يا رب، أخانا نيفيل وزوجته وعائلته، وبارك أيضًا، كنيسةنا الصغيرة، أمناءها، إداريَّها، شمامستها، وأعضائها. وبارك جسدك المنتشر في كل مكان؛ كن معنا يا أبانا. نحن نضع هذه الطلبات بين يديك، نسلم هذا الأمر إليك بإسم يسوع المسيح.

...صهيون؛

نسير إلى صهيون،

مدينة يهوه الرائعة،

والآن، فلنرتمها له بصدق وإخلاص. تفهمون؟

هلموا بنا يا محبي الرب،

فلنعلن أفراحنا؛

ونردّد الترانيم بتناغم عذب،

نرتمّ بقلب واحد معًا،

ونحيط بالعرش،

ونحيط بالعرش،

بقلوب خاشعة الآن:

نحن نسير إلى صهيون،

صهيون العظيمة، الرائعة؛

نسير صعودًا إلى صهيون،

مدينة يهوه العظيمة،



61-0723M الماء الدائم الوجود من الصخرة
خيمة برانهام
جفرسونفيل, انديانا الولايات المتحدة الأمريكية

ARABIC

©2026 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. Box 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org